الدُّر النضيد
في تخريج
كتاب التوحيد

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ

دار ابن خزيمة
للنشر والتوزيع
هاتف : ٤٧٦٩٩٣٢

مدرسة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (١)

الدُّر النضيد في تخريج كتاب التوحيد

بقلم
صالح بن عبدالله العصيمي

دار ابن خزيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

* «كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره، فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه، ونحن نسأل الله ذلك، ونرغب إليه في دركه، إنه جواد وهوب»

غريب الحديث للخطابي (١/ ٤٩)

* «فيا أيها القارىء له والناظر فيه، هذه بضاعة صاحبه المزجاة مسوقة إليك، وهذا فهمه ونظره معروض عليك، لك غنمه وعلى مؤلفه غرمه، ولك ثمرته وعليه عائدته، فإن عدم منك حمداً وشكراً فلا يعدم منك عذراً».

طريق الهجرتين (ص٧) لابن القيم

* «والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه»

قواعد ابن رجب (ص ٣)

* «ما من باب من أبواب كتاب التوحيد إلا وهو ثابت بآية أو حديث، وما وقع فيه مما تُكلم فيه فيخرج مخرج الشواهد والمتابعات التي يستأنس بذكرها، كما هو فعل الأئمة من قبل كابراً عن كابر.

وقد كان كتاب التوحيد شجى في حلق المبتدعة والخرافيين والمشركين؛ وسيبقى، فاربعوا على أنفسكم أيها الأغمار»

المقيد لهذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على فضله وامتنانه، والصلاة والسلام على رسوله وعبده محمد وعلى آله وصحبه وإخوانه، أما بعد:

فإن من أعظم الكتب نفعاً، وأهمها قصداً[1]، كتاب التوحيد للإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله (م١٢٠٦هـ)، «وهو كتاب فرد في معناه، لم يسبقه إليه سابق، ولا لحقه لاحق»[2]، لكثرة فوائده، وغزارة موائده، «وهو مع جلالته وجلالة صاحبه، وتطاول هذه الأزمان من حين وضعه، لم يتصد أحد إلى وضع»[3] تخريج له، «فقلت لعل ذلك فضل ذخره الله تعالى لمن يشاء من العبيد، ولا يكون إلا ما يريد»[4]، وعَلَت همتي لكتابة تخريج تستبين به مراتب أحاديثه وآثاره، ويكشف عن حقائق رواة أخباره، فشرعت في ذلك مستعيناً بالله، ومتوكلاً عليه، وسميته: «**الدر النضيد في تخريج**

---

(١) قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن في قرة العيون (ص٢٦٥) «.. فقد اجتمع في هذا المصنف ـ يعني كتاب التوحيد ـ أنواع التوحيد الثلاثة» ا.هـ.

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص ٢٤).

(٣) تدريب الراوي (١/٢٠).

(٤) تدريب الراوي (١/٢١)، ومقصودي تخريجه وحده.

كتاب التوحيد»، فرزقنا الله تعجيل تمامه، وحسن ختامه، ونفع به كما نفع بأصله، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب:
أبو عَمْرو صالح العصيمي
٦/ ٩/ ١٤١٢هـ

شكر واعتذار

في مقدمة هذا الجهد المتواضع، أُسدي شكري للشيخين الفاضلين:

١ ـ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد.

٢ ـ الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ.

اللذين زوداني ببعض الملحوظات والإفادات على هذا الجهد بعد عرضه عليهما، فجزاهما الله خير الجزاء.

ثم اعتذر لتأخر خروج الكتاب ـ وقد أعلن عنه من قبل ـ وذلك لما أحاط بي من مشاغل بالاضافة إلى اعتلال صحتي والحمد لله على كل حال.

إضـــاءة

اعلم ـ أيها المحب ـ علمني الله وإياك أن كتاب التوحيد **قد صنّفه إمام عارف بالحديث، ومؤلفاته شاهدة بذلك**، وبسط هذا له لدينا مقام آخر، وعلم الحديث علم اجتهادي، فربما قوّى إمام حديثًا، ووهنه إمام آخر، بل ربما وقع هذا الأمر من إمام واحد.

ومـا في كتـاب التوحيد من ضعيف الحديث إنما هو على طريقة أهل الحديث؛ من إخراجهم الحديث مع ضعفه لاستقرار أصله عندهم؛ كما نبه إلى ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، وأبواب كتاب التوحيد مستقرة أدلتها، ولا يعلم باب فيه خال من دليل ثابت.

وإذا نظرت بعين حُذّاق المنصفين وجدتَ أن ما في كتاب التوحيد من ضعيف الحديث لا يخرج عن أن يكون:

ـ ظاهر الضعف لآحاد طلاب العلم كالمراسيل، ولا يغيب ذلك عن إمام كشيخ الإسلام رحمه الله.

ـ لا يُعرف ضعفه إلا بالسبر، فهذا النوع ثلاثة أقسام:

الأول: أن يصرح الإمام بضعفه.

إما في هذا الكتاب مثل رقم (١٥٢)، فقد وقع تضعيفه له في النسخة التي عليها شرح ابن سعدي ـ رحمه الله ـ (باب: ٦٥) ـ.

وإما في غيره مثل رقم: (٨١)، فقد نقل عنه حفيده في التيسير (ص ٤٤٠) تضعيفه له.

والثـاني: أن يُعرف من طريقة إيراده تضعيفه له، مثل رقم (٥٩) فإنه لمَّا خرّجه نقل كلام الترمذي في تصويب وقفه.

والثالث: أن ينتج من البحث والسبر (بالنسبة لي وربما لغيري أيضًا) ضعفه.

وكل ما ضعفته مما أورده الامام من هذا القسم؛ فقد سبق الامام حافظ معتمد فقواه وإليك البيان:

١ - رقم (١، ١٧، ٢٩، ١٢٥) أخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره، وذكرنا شرطه فيه عند رقم (١)

٢ - رقم (٥): صححه ابن حبان والحاكم وابن حجر.

٣ - رقم (١٤، ٥٠): صححهما ابن حبان والحاكم، و (١٤) جوّده المنذري وحسنه ابن مفلح والبوصيري.

٤ - رقم (٣٥): صححه ابن خزيمة - إذ أخرجه في كتاب التوحيد - وابن أبي حاتم وتقدمت الإشارة إلى شرطه.

٥ - (رقم ٦٣): حسنه النووي في رياض الصالحين.

٦ - (رقم ٦٥): حسنه ابن مفلح.

٧ - (رقم ٦٩): أخرجه ابن الجارود في منتقاه وطريقته معروفة فيه.

٨ - (رقم ٨٠): حسنه الهيثمي في ظاهر النص عنه، ومن يصحح رواية العبادلة عن ابن لهيعة بصحيحه.

٩ - (رقم ١٠٠): صححه الحاكم وحسنه البوصيري.

١٠ - (رقم ١١٦): أخرجه الحاكم وصححه ابن حجر.

١١ - (رقم ١٠٤): صححه النووي.

١٢ - (رقم ١٣١): أورده الضياء المقدسي في مختارته الصحيحة كما بيناه في المصدر المحال إليه هناك.

١٣ - (رقم (١٦١): صححه شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم في تهذيب سنن أبي داود (٧/٩٢-٩٣) ولم أجد شيئاً أورده - وضعفته - ولم يسبق إلى

تقويته[1] ـ فيما علمت ـ إلا أربعة أحاديث وثلاثة موقوفات.

وأرقام المرفوعات (٩٠، ١٠٦، ١٣٦، ١٥٩)

وأرقام الموقوفات (٨٨، ١١٣، ١٥٧)

وبعضها قواه بعض من بعده مثل (٩٠، ١٥٧) فالأول حسنه بعض أهل العصر، والثاني صححه حفيده الشيخ سليمان، والموقوفات الأمر فيها أسهل عند النقاد.

وإنما رمت بما قدّمت أن أنبهك ـ على قصر نفس ـ إلى أن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب محدث حاذق، وكتابه كتاب التوحيد مصنَّف فائق. ولهذا الموضع مزيد عندي والله الموفق.

---

(١) مع أن الشيخ لم يدع صحة ما يورده.

١ ـ كتـاب التـوحيـد

١ ـ قال ابن مسعود: «من أراد أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ ﴿**قل تعالوا أتلُ ما حرم ربكم عليكم**﴾ إلى قوله تعالى ﴿**وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**﴾ [الأنعام: ١٥١ - ١٥٣].

ضعيف[١]

أخـرجـه الـترمـذي في الجامع (٣٠٧٠) والـطبراني في المعجم الكبـير (١٠٠٦٠) وفي الأوسط (١٢٠٨) من طريق محمـد بن فضـيل عن داود الأودي عن عامـر بن شراحيل الشعبي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله بن مسعود

قال: «من سره أن ينظر إلى صحيفة... الحديث

هذا لفظ الترمذي، أما الطبراني فلفظه:

«**من سره أن يقرأ صحيفة محمد ﷺ التي عليها خاتمه فليقرأ**... الآية.

وقال الترمذي:

«هذا حديث حسن»

وأخـرجـه ابن أبي حاتم ـ كما في الـدر المنثـور (٣/ ٥٤) وفتـح المجيد (ص٢٥) ـ وقد ذكر ابن تيمية عنه أنه اشترط أن لا يخرج في تفسيره إلا الصحيح.

وداود الأودي، احـترت فيه ـ وقبـلي بعض أشياخي ـ زمنـاً. أهو ابن عبدالله الثقة أم ابن يزيد الضعيف؟

(١) انظر المستدرك (ص ١٨٦).

فإن المذكورين رويا عن الشعبي، وروى عنهما محمد بن فضيل أيضاً.

ولمّا طبع الأوسط؛ رأيته فيه(١٢٠٨) منسوباً: ابن يزيد الأودي، فلله الحمد من قبل ومن بعد.

والحديث أخرجه أيضاً ابن المنذر - كما في فتح المجيد (ص٢٥) - وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه إلى أبي الشيخ الأصبهاني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

٢ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي ﷺ على حمار، فقال لي: «**يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً**» قلت: يا رسول الله: أفلا أبشر الناس؟ قال: «**لا تبشرهم فيتكلوا**» أخرجاه في الصحيحين.

صحيح(١)

أخرجه البخاري (٢٨٥٦) في الجهاد: باب اسم الفرس والحمار، و(٥٩٦٧) في اللباس: باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه، و(٦٢٦٧) في الاستئذان: باب من أجاب بلبيك وسعديك، و(٦٥٠٠) في الرقاق: باب من جاهد نفسه، و(٧٣٧٣) في التوحيد: باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ومسلم (١/ ٥٨، ٥٩/ رقم ٣٠) في الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.

---

(١) والصحة مستفادة من تخريج الشيخين له.

٢ ـ باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

٣ ـ عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:
«من شهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسولـه، وأن عيسى عبدالله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» أخرجاه

صحيح

أخرجـه البخاري (٣٤٣٥) في الأنبياء: باب قول الله تعالى **﴿يأأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾** ومسلم (١/٥٧/ رقم ٢٨) في الإيمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً.

٤ ـ ولهما في حديث عتبان **«فإن الله حرم على النار من قال لا إلـه إلا الله يبتغي بذلك وجه الله»**

صحيح

أخرجه البخاري (٤٢٥) في الصلاة: باب المساجد في البيوت ورقم (١١٨٦، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨) ومسلم (١/٤٥٥/ ٢٦٣) في المساجد: باب الرخصة في التخلف عن الجماعة.

٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«قال موسى: يارب، علمني شيئاً أذكرك وأدعوك به، قال: قل يا موسى: لا إلـه إلا الله، قال: يارب كل عبادك يقولون هذا، قال: يا موسى، لو أن السمـوات السبـع وعـامـرهن غيري، والأرضين السبع في كفّة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله» رواه ابن حبان والحاكم وصححه.

ضعيف

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٤، ١١٤١) وابن حبان (٢٣٢٤) والحاكم (١/٥٢٨) ـ وصححه ـ وأبونعيم في حلية الأولياء (٨/٣٢٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٠٢) والبغوي الصغير في شرح السنة (٥/٥٤) وأبويعلي الموصلي في المسند ـ كما في مجمع الزوائد (١٠/٨٢) ـ من طريق دراج بن سمعان أبي السمح عن أبي الهيثم العتواري عن أبي سعيد الخدري به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٨٢): «رجاله وثقوا على ضعف فيهم».
وقال ابن حجر في فتح الباري (١١/٢٠٨): «أخرج النسائي بسند صحيح...» فذكره ودراج ضعيف، وحديثه عن أبي الهيثم خاصة فيه مناكير وعجائب، كما بُين في الأجوبة الجلية (رقم ٢) لمقيده.

ويشهد له ما أخرجه أحمد (٢/١٦٩ ـ ١٧٠، ٢٢٥) والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨) والحاكم (١/٤٨ ـ ٤٩) والبيهقي في الأسماء والصفات

(ص١٠٣) من حديث الصقعب بن زهير[1] عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال:

«إن نوحاً عليه السلام قال لابنه عند موته: آمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع، والأرضين السبع، لو وضعت في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع، كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله»

قال ابن كثير في قصص الأنبياء (ص٩٤): «وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه».

وقال الهيثمي (٤/ ٢٢٠): «ورجال أحمد ثقات».

ورجاله ثقات معروفون إلا الصقعب بن زهير فإنه ثقة لكن حديثه قليل.

ـ وقد خالفه محمد بن عجلان فرواه عن زيد بن أسلم مرسلاً.

أخرجه الحاكم (١/ ٤٩).

وقال: «وهذا من الجنس الذي يقول (الصواب: يقال فيه) إن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره» ا. هـ.

قلت: إن كان دونه حفظًا أمام إن كان ثم مرجح فلا، والصقعب لم يتقن حديثه هذا، وروايته ليست أصح من رواية محمد بن عجلان.

وقد جاء من طريق أخرى عن ابن عمرو.

فأخرجه الطبراني ـ كما في قصص الأنبياء لابن كثير (ص٩٤) ـ من حديث عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: **فذكر نحوه**.

وأخرجه البزار (٤/ ٧ ـ ٨) كشف الأستار) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو معاوية الضرير عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن دينار

---

(١) وقع في الأسماء والصفات: المصعب، وجُعل الحديث عن ابن عمر لا ابن عمرو!

عن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ بنحوه.

قال ابن كثير في قصص الأنبياء (ص٩٤):

والظاهر أنه عن عبدالله بن عمرو بن العاص، كما رواه أحمد والطبراني والله أعلم.

قلت: لعل ابن إسحاق غلط فيه في رواية الضرير عنه، والصواب حديثه عن عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمرو بن العاص والله أعلم.

وله شاهد عن رجل من الأنصار

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٢) وإسناده ضعيف.

ووصية نوح عليه الصلاة والسلام تروى بأسانيد ومتون أخرى والله الموفق.

٦ - وللترمذي وحسنه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله تعالى: يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة».

حسن بتمامه، وهذه الجملة منه صحيحة لشواهدها

أخرجه الترمذي (٣٥٤٠) والدارقطني في الأفراد (٢/٦٦، ١/٦٧ - من أطرافها لابن طاهر) من حديث أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن كثير بن فائد أخبرنا سعيد بن عبيد قال: سمعت بكر بن عبدالله المزني يقول أخبرني أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله تعالى: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منـك ولا أبالي، ياابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك، ياابن آدم إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة» وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، ونقله عنه الضياء في المختارة في مسند أنس منها (ق٩/١ ـ ظاهرية) ساكتاً عليه.

وقال الدارقطني في الأفراد (٦٧/١ ـ أطرافها):

«تفرد به كثير بن فائد عن سعيد بن عبيد الهُنائي، وهناة حي من الأزد كما قال ابن صاعد، وليس بالجيزي، وتفرد به أبو عاصم عنه مرفوعاً، ورواه أبو قتيبة عن سعيد ولم يرفعه» اهـ.

وإسناده إلى الضعف أقرب، وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص٣٨١):

«وإسناده لا بأس به، وسعيد بن عبيد هو الهنائي، قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، ومن زعم أنه غير الهنائي فقد وهم» اهـ.

وسعيد عن تعليق الجناية بمنأى، فقد قال فيه البزار ـ أيضاً:

«ليس به بأس»

وقد روى عنه جماعة مما يقوي حسن الظن به على قلة حديثه.

أما كثير بن فائد ففي حاله نظر، فقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال (١١٤٤/٣ ـ مصورة): «بصري، روى عن ثابت البناني، وسعيد الهناني، روى عنه ابنه الحسن بن كثير بن فائد، وأبو عاصم النبيل، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له الترمذي حديث: «ورجوتني غفرت لك»» اهـ.

والرجل قليل الحديث ما له في الكتب الستة إلا هذا الحديث، ولم يروه منهم إلا الترمذي ولا رأيته في ديوان من دواوين الإسلام الأخرى كمسند أحمد، ومعاجم الطبراني الثلاثة، والترمذي لمَّا خرجه؛ وصفه أيضاً بالحسن، وهو مصطلح على أن الحسن ما تعددت طرقه، ولم ينفرد به متهم، ولم يكن شاذاً، وهو ما يُعْبَر عنه بالحسن لغيره، وتحققه منتفٍ هنا، وبالسبر لما يقول فيه الترمذي حسن؛ فإنه إشارة غالباً إلى ضعفه، أو على الأقل توقفه عن الجزم

بثبوته لاضطراب فيه، ونحو ذلك مما ليس هذا محل بسطه.

فالأقرب في حال كثير أنه: مستور، وتوثيق ابن حبان لمثله، متكلم فيه بشهرة لوصفه بالتساهل، وكأن الذهبي لمّا قال في ترجمته من الكاشف (٣/ ٩): «وثق» بالبناء للمجهول يشير إلى طرح ذلك التوثيق، وعدم اعتهاده، ورواية أبي عاصم النبيل عنه - وهو موصوف بالحفظ والفقه كما في تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٤) - لا تعدله، فنعم رواية الحفاظ لها مزية، وهي هنا أخرجته من حد الجزم بسقوط حديثه إلى الستر، والمستور لا يقبل منه التفرد.

وللحديث علة ثالثة - بهذا الإسناد - فمع حال كثير وتفرده، فقد خولف فيه كما أشار الدارقطني في كلامه المتقدم، فرواه أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري الخرساني نزيل البصرة عن سعيد بن عبيد عن بكر عن أنس موقوفاً.

ونقل ابن رجب (ص ٣٨١) كلام الدارقطني بنحوه ثم قال:

«وقد روي عنه مرفوعاً وموقوفاً، وتابعه على رفعه أبو سعيد أيضاً مولى بني هاشم» ا. هـ.

فأما رواية أبي قتيبة سلم بن قتيبة فقد أخرجها الضياء في المختارة (١/ ١٢/ ١) بسند صحيح عن الحافظ أحمد بن أبي عاصم ثنا يحيى بن حكيم المقوم قال ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ثنا سعيد بن عبيد ثنا بكر بن عبدالله المزني عن أنس بن مالك مرفوعاً: «قال ربكم عبدي إنك ما دعوتني ورجوتني فأنا أغفر لك على ما كان فيك».

هذه رواية الرفع التي أشار إليها ابن رجب، وأما الوقف عن سلم فلم أجدها.

ورواية الرفع ظاهر إسنادها الحسن، فإن ابن أبي عاصم حافظ مشهور، وشيخه حافظ ثقة صاحب تصانيف، وأبا قتيبة ثقة على المحرر في حاله، وسعيداً لا بأس به - كما تقدم -، وبكراً ثقة فاضل، إلا أن الجزم بثبوت هذه

الطريق فيه تردد، فقد ذكر الدارقطني أنه من رواية سلم موقوف، فيَحْتَمِل ذكره لها دون رواية الرفع ترجيحه للوقف، وينبغي معرفة من خالف المقوم، حتى يجزم بترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، أو الحمل فيها على سلم لتردده بين الرفع والوقف. وقد توبع سلم في رواية الرفع:

تابعه أبو سعيد مولى بني هاشم، كما ذكره ابن رجب، وقبله الضياء (١/٩/١)، ولم أجد من وصلها.

وأبو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري مولى بني هاشم نزيل مكة، يلقب بجَرْدَقة - بفتح الجيم المعجمة والدال المهملة بينهما راء ساكنة ثم قاف معجمة - وهو ثقة في أدنى درجاتها.

وبالجملة فالترجيح في وقف الحديث أو رفعه بهذا الإسناد على وجه الجزم، متعذر لخفاء بعض وجوه الرواية، ولعل مما يستأنس به على تقديم الرفع: مجيء المتن بنحوه مرفوعاً من وجوه أخرى تأتي بإذن الله، وبه ثقتي.

وقد تفرد بهذا الحديث سعيد الهنائي عن بكر المزني عن أنس، ورواه ثابت بن أسلم البناني عن أنس، ذكره ابن رجب (ص٣٨١) وقال:

«قال أبو حاتم - يعني الرازي - وهو منكر» ا. هـ

ولحديث الترجمة شواهد:

١ - عن أبي ذر الغِفاري رضي الله عنه

أخرجه أحمد (٥/١٦٧) والدارمي (٢/٢٧٠) وابن أبي الدنيافي حسن الظن (٣٢) وابن بلبان المقدسي في المقاصد السنية (ص٤٨٣-٤٨٤) من حديث مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن شهر بن حوشب عن عمرو بن معدي كرب عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عزّ وجلّ قال:

«ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من

الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئاً ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي» ومهدي بن ميمون ـ أحسبه المِعْولي بكسر الميم وسكـون المهملة ـ أبو يحيى البصري ثقة، ومثله غيلان بن جرير المِعْولي البصري، وشهـر بن حوشب فيه خلاف، والأقـرب أنه حسن الحديث، وأكثر ما يقع منه أنه يروي حديثاً عن صحابي أو شيخ آخر دونه، ويرويه أخرى عن رجل غيره، وقد يكون هذا أحياناً ممن دونه، على أن الصحابة كلهم عدول، لكن الشأن في غيرهم، كما أن هناك أمرًا آخر ينبغي التنبه له، وهو التأكد من سماع شهر منهم فإنه موصوف بكثرة الإرسال والتحديث عمن لم يسمع منه.

وقد أخرج أحمد الحديث (٥/١٧٢) فقال:

حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبدالحميد حدثنا شهر حدثني ابن غَنْم أن أبا ذر حدثه فذكر نحوه.

وابن غنم هو عبـدالـرحمن الأشعـري ثقـة، وأكثـر حديث شهـر عنـه، وعبدالحميد هو ابن بهرام صدوق اختلفوا في حاله، ورواية غيلان بن جرير عن شهر بالوجه المتقدم أقوى، وقد قدم الإمامان أحمد وأبو حاتم الرازي عبدالحميد في شهر على غيره. فالإسناد حسن إن شاء الله، ولاسيما والمتن مستقيم.

وروي عن شهر وجه ثالث هو:

٢ ـ عن أبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنه:

أخـرجه الطبراني في الكبير ـ كما في المجمع (١٠/٢١٦) ـ وابن عدي في الكامل (٥/١٨٦٢) من طريق العلاء بن زيدل عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه

قال ابن رجب (ص٣٨١): «ولا يصح هذا القول»

وهو كما قال لعلل ثلاث:

أحدها: تفرد العلاء به عن شهر على هذا الوجه.

والثاني: مخالفته لمن هو أقوى منه كغيلان وعبدالحميد بن بهرام.

والثالثة: إن العلاء بن زيدل الثقفي أبو محمد البصري كذاب أتهم بالوضع.

وقد تتابع الناس على ترك حديثه، وما له في الكتب الستة إلا حديث واحد عند ابن ماجه، وأعل الهيثمي في المجمع (١٠/٢١٦) الحديث به فأصاب.

وحديث أبي الدرداء أخرجه أيضاً البيهقي والشيرازي في الألقاب ـ كما قال الزَّبيدي في تخريج الأحياء (٥/٢١٩٢ ـ مجموع)ـ.

وبالجملة فأقوى وجوه الرواية عن شهر بن حوشب رواية غيلان عنه، وقد حفظ شهر هذا الحديث فقد توبع على بعضه، فقد أخرجه مسلم (١٧/١٢ ـ نووي) وابن ماجه (٣٨٢١) وأحمد (٥/١٦٩) عن الأعمش، وأخرجه أحمد (٥/١٥٣) والحاكم (٤/٢٤١) عن عاصم بن بهدلة، والطيالسي (ص٦٢)[1] عن واصل، وبحشل في تاريخ واسط (ص٢١٧) عن علي بن مدرك كلهم عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الله تعالى: من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقُراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة»

---

(١) وقال: لم يرفعه شعبة عن واصل ورفعه أناس عن الأعمش عن المعرور ا.هـ، وروايته عن شعبة مرفوعة!!

وقال الحاكم: صحيح الإسناد
وتعقب من وجهين:
الأول: أن الحديث عند مسلم فلِما استدركه.
والثاني: أن إسناده ـ هو ـ منفرداً، لا يبلغ الصحة، ففيه عاصم بن أبي النجود ـ بهدلة ـ الكوفي المقرىء وهو حسن الحديث على المشهور.
ولحديث أبي ذر هذا شواهد ليس هذا محل بسطها.
٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما
أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٩) والأوسط (٤٦٢ ـ مجمع البحرين) والصغير (٢/٢٠-٢١) من حديث إبراهيم بن إسحاق الصيني عن قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.
وقال الهيثمي (١٠/٢١٦): «وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني وقيس بن الربيع وكلاهما مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح» ا. هـ.
والصيني إلى الترك أقرب، أما قيس بن الربيع الأسدي ففيه نزاعٌ مطول، والأقرب أن رواية كبار الثقات من أصحابه كالثوري وشعبة بن الحجاج حسنة، ، وليس هذا منها.
وأخرجه أبو عبدالله الحاكم في المستدرك (٤/٢٦٢) من جهة حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رفعه حديثاً قدسياً:
«من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً»
وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ا. هـ
وقد أحسنا إذ لم يفعلا، ففيه العدني وهو واهٍ كما قال الذهبي في تلخيص المستدرك.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٦٠٢): حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً قال الله تعالى فذكر مثله

وأعله الحافظ البوصيري في إتحاف الخيرة (١/٢٠/١ ـ مصورة السليمانية) بإبراهيم وقال: «ضعفه ابن معين وأبو زرعة والبخاري والنسائي والجوزجاني وغيرهم» ا. هـ.

وعزاه المناوي في الإتحافات السنية (ص١٩٢) إلى معجم الطبراني الكبير.

والخلاصـــة:

أن الحديث حسن بتمامه، كما قال السخاوي في تخريج الأربعين ـ نقله ابن علان في الفتوحات (٧/٢٨٣) ـ إلا الجملة التي أوردها الإمام محمد بن عبدالوهاب فهي صحيحة بشاهدها عن أبي ذر عند مسلم وغيره، وقد تقدم.

٣ ـ باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

٧ ـ عن حصين بن عبدالرحمن قال: كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت، قال: فما صنعت؟ قلت: ارتقيت، قال: فما حملك على ذلك؟ قال حديث حدثناه الشعبي، قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن الحصيب أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حُمّةٍ، قال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى وقومه، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم نهض فدخل بيته، فخاض الناس في أولئك، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئاً، وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال:

«**هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**أنت منهم**» ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «**سبقك بها عكّاشة**».

صحيح

أخـرجـه البخـاري في الأنبياء (٣٤١٠): باب وفاة موسى وفي الطب (٥٧٥): باب من اكتوى أو كوى، وفي (٥٧٥٢): باب من لم يرق، وفي الرقاق (٦٤٧٢): باب (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)، (٦٥٤١): باب يدخـل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، ومسلم (٢٢٠) في الإيمان: باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب.

٤ ـ باب الخوف من الشرك

٨ ـ وفي الحديث «أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»، فسئل عنه؟ فقال: «الرياء».

حسـن

أخرجه أحمد (٥/٤٢٨، ٤٢٩) والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٢٣، ٣٢٤) من حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد رضي الله عنه مرفوعاً «إن أخوف...» الحديث، وتمامه «إن الله تبارك وتعالى يقول: يوم تجازي العباد بأعمالهم ـ اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون بأعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء».

وهكذا أخرجه البيهقي في الشعب.. كما في المغني للعراقي (٣/٢٩٤).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٦٩): «إسناده جيد».

وقال العراقي (٣/٢٩٤): «ورجاله ثقات».

وقال الهيثمي (١/١٠٢) «ورجاله رجال الصحيح».

وقال ابن حجر في بلوغ المرام (ص١٨٧) «إسناده حسن» ا.هـ، وهو كما قال.

تنبيـه: وقع في أحد الطرق عند أحمد (٥/٤٢٨) عن عمرو عن محمود بن لبيد، فسقط عاصم من إسناده، وهو من تطبيعات نسخة المسند، أو وهم من أحد الرواة، وهو هكذا في فتح المجيد (ص١٠٤).

وقد جاء الحديث من رواية رافع بن خديج.

فأخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٥٣/٤٣٠١):

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عبدالله بن شبيب ثنا

إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج مرفوعاً نحوه.

وقال المنذري (١/ ٦٩): «رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج» ومثله قال صاحب تيسير العزيز الحميد (ص١١٨) وكذا صاحب فتح المجيد (ص٧٦)، ووقع في الأخير بأسانيد جيدة، وماله إلا سند واحد.

وفي إسناده عبدالله بن شبيب بن خالد الربعي، قال أبوأحمد الحاكم: «ذاهب الحديث» ا. هـ.

وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الإثبات» ا. هـ.

وقال الذهبي: «واهٍ».

فالرجل ساقط الحديث، وذكر رافع منكر، وفي بعض رجال الإسناد ضعف، إلا أنهم براء من الجناية واللائق بها ابن شبيب هذا.

وقد أبعد عن الصواب الهيثمي حين قال (١/ ١٠٢): «رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب بن خالد وهو ثقة» فإنه أحد أوهامه رحمه الله.

٩ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وهو يدعو من دون الله ندًا دخل النار» رواه البخاري.

صحيح

أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٣٨): باب من كان آخر كلامه لا إله

إلا الله، وفي التفسير (٤٤٩٧): باب قوله تعالى: **﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا يحبونهم كحب الله﴾** وفي الأيمان والنذور (٦٦٨٣): باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته.

١٠ ـ ولمسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة».**

صحيح

أخرجه مسلم في الإيمان (٩٣): باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار.

٥ ـ باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

١١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: «**إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله** ـ وفي رواية إلى أن يوحد الله ـ **فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب**» أخرجاه.

صحيح

أخرجه البخاري في الزكاة (١٣٩٥): باب وجوب الزكاة و(١٤٥٨): باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة و(١٤٩٦): باب تؤخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء. وفي المظالم (٢٤٤٨): باب الإتقاء والحذر من دعوة المظلوم، وفي المغازي (٤٣٤٧): باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، ومسلم في الإيمان (١٩): باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.

والرواية الأخرى للبخاري في التوحيد (٧٣٧١، ٧٣٧٢): باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى.

١٢ ـ ولهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله

ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه**»، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «**أين علي بن أبي طالب؟**» فقيل له: هو يشتكي عينه، فأرسلوا إليه، فأوتي به، فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال: «**أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خير لك من حُمْر النَّعم**».

صحيح

أخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٤٢): باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، و(٣٠٠٩): باب من أسلم على يديه رجل، وفي فضائل الصحابة (٣٧٠١): باب مناقب علي بن أبي طالب وفي المغازي (٤٢١٠): باب غزوة خيبر، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٦): باب فضائل علي بن أبي طالب.

وأخرجاه أيضاً من حديث سلمة بن الأكوع نحوه.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٧١، ١٨٧٢) من حديث أبي هريرة وحده.

٦ - باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله

١٣ - في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قال لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه وحسابه على الله**».

صحيح

أخرجه مسلم في الإيمان (رقم ٢٣): باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. من حديث طارق بن أشيم الأشجعي رضي الله عنه.

٧ ـ باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه

١٤ ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صُفر، فقال: : «ماهذا»؟ قال: «من الواهنة» فقال: «انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً» رواه أحمد بسند لا بأس به.

ضعيف والحجة في هذا الباب (رقم ١٦) الآتي

أخرجه أحمد (٤/٤٤٥) وابن ماجه (٣٥٣١) ـ وليس عنده «فإنك... الخ ـ وابن حبان (١٤١٠) ـ ولفظه: «... إنك إن تمت وهي عليك وُكلت إليها» ـ والطبراني في الكبير (١٨/١٧٢) كلهم من حديث المبارك بن فضالة عن الحسن البصري قال أخبرني عمران بن حصين به.

وهـذا إسنـاد ضعيف، والمبـارك في حالـه اختلاف، ولعله ممن يُحسن حديثه؛ إلا أنه قبيح التدليس، ففي تهذيب التهذيب (١٠/٢٩):

«قـال أبـو طالب عن أحمـد كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن قال حدثنـا عمـران، وقال حدثنا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك يعني أنه يصرح بسماع الحسن من هؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة».

وقد رواه ابن حبان (١٤١١) والحاكم (٤/٢١٦) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٧٤) من حديث أبي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران به.

وأبو عامر اسمه صالح بن رستم فيه ضعف يسير؛ إلا أنه توبع مع مخالفة:

(١) انظر المستدرك (ص ١٨٦).

فأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٤١٤) حدثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن خالد بن عبدالله ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران بن حصين أنه رأى في يد رجل حلقة من صفر فقال: ماهذه؟، قال: من الواهنة، قال: أما إنها لا تزيدك إلا وهناً وانك لو مت وأنت ترى أنها تنفعك لمت على غير الفطرة.

وفي إسناده، محمد بن خالد ضعيف الحديث.

وأخرجه الطبراني (١٨/١٦٢) من حديث إسحاق بن الربيع أبي حمزة العطار عن الحسن عن عمران أنه رأى رجلاً بالقصة ثم ذكر حديث: «ليس منا من تطير. . .» ويأتي

وهذا إسناد أعدل مما تقدم عن الحسن

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٢٠٩) عن معمر عن الحسن أن عمران بن الحصين نظر إلى رجل في يده فتخ من صفر فقال: ما هذا في يدك؟، قال: صنعته من الواهنة، فقال عمران: فإنه لا يزيدك إلا وهناً.

قال شيخنا الشيخ عبدالله السعد: هذا أصح الوجوه عن الحسن البصري.

قلت وذلك لأمرين:

أحدهما: أن معمراً أوثق ممن رووه عن الحسن بالأوجه المتقدمة.

الثاني: أن صورة رواية معمر عن الحسن الإرسال وهو الذي عرف به الحسن، ولم يسمع من عمران كما هو قول أكابر الأئمة كأحمد وابن معين وأبي حاتم الرازي وغيرهم، كما تراه في المراسيل (ص٣٨ - ٣٩) وجامع التحصيل (ص٩٥).

ومن أهل العلم من أثبت سماعه منه كالبزار وابن خزيمة - كما حكاه التركماني عنه في الجوهر النقي - والحاكم، والقول الأول أولى بالصواب والله أعلم.

فإن قيل: قد تبين بما تقدم ضعف هذا الحديث فكيف يقول فيه العالم النحرير، والإمام الكبير محمد بن عبدالوهاب رحمه الله: بسند لا بأس به.

قيل: ظهر ـ والله أعلم ـ أن الإمام يستخدم هذه الكلمة على غير ما اشتهر، فإنه يريد الإنباه إلى أن الحديث مما وقع في قبوله ورده خلاف بين العلماء ـ كهـذا ـ أو أن في إسناده ضعفاً يسيراً تعضده الشواهد العامة في الباب، وكأن ابن كثير رحمه الله يجري على هذا، لاسيما الاحتمال الثاني، فإنه يقول في أحاديثه لابن لهيعة وشهر بن حوشب وعبدالله بن عمر العمري وعلي بن زيد بن جدعان: لا بأس بإسناده، ونحو ذلك والله أعلم.

١٥ ـ وله عن عقبة بن عامر مرفوعاً، «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له».

حسن

أخـرجه أحمد (٤/١٥٤) وابن حبان (١٤١٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣٢٥) والحاكم (٤/٢١٦) والدولابي في الكنى والأسماء (٢/١١٥) وابن عدي (٦/٢٤٦٠) وأبو يعلى الموصلي (١٧٥٩) من حديث حيوة بن شريح عن خالد بن عبيد المعافري عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه به.

قال المنذري (٤/٣٠٦): «إسناده جيد».

وقال الهيثمي (٥/١٠٣) ـ بعد أن عزاه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني: «ورجالهم ثقات».

وقال الحافظ في التعجيل (ص ١١٤): «ورجاله موثوقون».

وقال المناوي في التيسير (٢/٢٣١): «إسناده صحيح».

ولعل الصواب أن إسناده حسن، فمِشرح؛ قال الدارمي في تأريخه (ص ٢٠٤): «قلت: فمشرح بن هاعان؟ فقال ـ يعني ابن معين ـ ثقة قال عثمان ـ أي الدارمي

ـ ومشرح ليس بذاك، وهو صدوق». ا. هـ.
وقال العجلي (ص ٤٢٩): «مصري، تابعي، ثقة».
وأورده ابن حبان في معرفة المجروحين (٣/٢٨) ثم أورده في الثقات (٥/٤٥٢)
وقال: «يخطيء ويخالف» والثقات مصنفة بعد المجروحين.
وقال ابن عدي (٦/٢٤٦٠): «أرجو أنه لا بأس به».
وقال الذهبي في الكاشف: «ثقة».
وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول».
والأقرب أنه حسن الحديث، وحديثه عن عقبة بن عامر مستقيم.
ومثله ـ وإن كان أدنى قليلاً منه ـ خالد بن عبيد، فقد ترجمه البخاري في التأريخ الكبير (٣/١٦٢) وابن أبي حاتم (٣/٣٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٦٢) وصحح الحاكم حديثه، ووثقه الهيثمي وانظر التعجيل (ص ١١٤) وذيل الميزان (ص ٩١).
وليس له حديث أنكر اشتهر به، ولا وقع لي شيء من ذلك فيما رأيته من حديثه.

١٦ ـ وفي رواية: «من تعلق تميمة فقد أشرك»

حسـن

أخرجه أحمد (٤/١٥٦) والحاكم (٤/٢١٩) والحارث بن أبي أسامة في المسند (ص١٥٥ـ زوائده) من طريقين عن يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد فقالوا: يا رسول الله بايعت تسعة وأمسكت عن هذا؟ فقال: «**إن عليه تميمة**» فأدخل يده فقطعها فبايعه، **وقال**: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**».

وإسناده حسن

فدخين ثقة، ويزيد بن أبي منصور هو الأزدي ولا بأس به.

وقال المنذري (٤/٣٠٧) ـ وتبعه الهيثمي (٥/١٠٣) والشيخ عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد (ص١٢٠) ـ: «ورواة أحمد ثقات» ا. هـ.

١٧ ـ ولابن أبي حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحُمّى فقطعه وتلا قوله: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ [يوسف: ١٠٦].

ضعيف

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ـ كما في التيسير (ص١٦٠) والفتح (ص١٢١) ـ قال: حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن عروة قال: دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيراً فقطعه أو انتزعه، وتلا الآية المذكورة.

وإسناده منقطع، فلا يعرف لعروة بن الزبير سماع من حذيفة.

ويحتمل أن يكون غير عروة بن الزبير، كما نبه إليه شيخنا عبدالله السعد، والله أعلم.

ثم كتب ليَّ الشيخ صالح آل الشيخ ـ حفظه الله ـ:

«عروة تحريف، وصوابه عزرة ـ كما في تفسير ابن أبي حاتم (٤/٢٤٦/١ نسخة المغرب).

وهو عزرة بن عبدالرحمن الخزاعي ثقة من رجال التهذيب، روايته عن حذيفة مرسلة» ا. هـ.

٨ ـ باب ما جاء في الرقى والتمائم

١٨ ـ في الصحيح عن أبي بَشير الأنصاري أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسولاً: «أن لا يبقين في بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت».

صحيح

أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٠٥): باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل، ومسلم في اللباس والزينة (رقم ٢١١٥): باب كراهية قلادة الوتر في رقبة البعير.

١٩ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**».

صحيح

أخرجه أبوداود (٣٨٨٣) وأحمد (١/٣٨١) والبغوي في شرح السنة (١٢/١٥٦، ١٥٧) من حديث أبي معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحي بن الجزار عن ابن أخي زينب امرأة عبدالله بن مسعود عن زوجها وفيه قصة وزاد:

«إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: «اذهب البأس، رب الناس، واشفِ أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً».

وابن أخي زينب مجهول كما قال المنذري (٤/٣٠٩) وقال ابن حجر في التقريب (٧٠٤): «كأنه صحابي ولم أجده مسمى».

وأخرجه ابن ماجة (٣٥٣٠) من حديث عبدالله بن بشر عن الأعمش به.
ووقع فيه ابن أخي زينب، وهو وهم من بعض رواته - إن صحت النسخة -.
وأخرجه الحاكم (٤/٤٣٧) عن محمد بن مسلمة الكوفي عن الأعمش به، وسمى ابن الأخ: عبدالله ابن عتبة بن مسعود.
ومحمد بن مسلمة لم أجد له ترجمة الآن، وقد غلط فابن عتبة إنما هو ابن أخ عبدالله بن مسعود لا ابن أخ زوجته، والثاني هو صاحب الحديث.
وخولف فيه الأعمش، فرواه ابن حبان (١٤١٢) والطبراني (١٠/٢٦٢/١٠٥٠٣) عن العلاء بن المسيب عن المنهال - وعند الطبراني فضيل وهو غلط - بن عمرو عن يحي بن الجزار قال: فذكر القصة والحديث على صورة المرسل.
وحديث الأعمش هو الصحيح فالمنهال دونه حفظاً وضبطاً، وقد اضطرب فيه المنهال، فهكذا رواه عنه العلاء، ورواه عنه المسعودي فقال: عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.
أخرجه الطبراني (٨٨٦٣) من حديث عاصم بن علي عن المسعودي به.
وعاصم ضعيف، والمسعودي تغير بأخرة واختلط حديثه.
وكما رواه المسعودي رواه ميسرة بن حبيب.
أخرجه الطبراني (٨٨٦٢) من حديث موسى بن داود الضبي ثنا أبواسرائيل الملائي عن ميسرة به.
وخولف فيه موسى الضبي عن أبي اسرائيل.
فأخرجه الحاكم (٤/٢١٧) من طريق أحمد بن مهران ثناعبيدالله بن موسى ثنا [أبو] اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال: .. فذكر القصة والحديث.

وأحمد بن مهران في هذه الطبقة اثنان أحدهما ابن المنذر القطان وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم (٢/٧٦) والثاني ابن خالد الأصبهاني، ذكره أبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (١/٩٥) وابن حجر في اللسان (١/٣١٦) ولم يذكراه بجرح أو تعديل، والحديث بالثاني أليق، فإنه غلط، والصواب حديث الضبي عن أبي اسرائيل به ليس فيه قيس.

وجميع الوجوه عن المنهال فيها ضعف، إلا الأول وهو الصواب، أي عن يحي بن الجزاء بالقصة والحديث.

إلا أنه غلط أيضاً والصواب حديث الأعمش عن يحي بن الجزار عن ابن أخي زينب عنها عن ابن مسعود به.

وعلته جهالة ابن أخي زينب.

وأخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي في غريب الحديث (٤/٥٠) قال: حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبدالله به موقوفاً.

وإسناده صحيح.

وابراهيم هو النخعي، والحكم هو ابن عتيبة، وشعبة هو ابن الحجاج، وغندر هو محمد بن جعفر، وكلهم ثقات مشاهير.

ولعل متوهماً يقول: ابراهيم ما أدرك ابن مسعود فهو منقطع.

والجواب: إن الحال كما قلت، إلا أن لابراهيم اصطلاحاً فيما يرويه عن ابن مسعود؛ فإنه إذا قال عن ابن مسعود؛ فقد رواه عن غير واحد عن ابن مسعود كما ذكر ذلك هو رحمه الله.

فإن قيل: إذن هو من حديث عن رجال عن ابن مسعود، فالإسناد معلول بجهالة شيوخه.

أجيب عن ذلك بأمرين:

الأول: أنهم جَمْع ينجبر بكثرتهم الضعف؛ كما حكاه العراقي، وتبعه السخاوي.

والثاني: أن أصحاب ابن مسعود كلهم ثقات كما قال ابن تيمية رحمه الله، وقبله قال عبيدة السلماني ـ أحد التابعين ـ أصدق الناس عن عليٍّ أصحاب ابن مسعود.

فإن قيل: هو موقوف!

قيل: له حكم الرفع لأنه مما لا مجال للرأي فيه، لاسيما وقد جاء مرفوعاً من طرق أخرى.

وأخرجه الحاكم (٢١٧/٤) عن السري بن اسماعيل عن أبي الضحى عن أم ناجية قالت: دخلت على زينب امرأة ابن مسعود .. فذكرت القصة والحديث المرفوع.

والسري بن اسماعيل كوفي متروك الحديث.

٢٠ ـ وعن عبدالله بن عُكيم مرفوعاً: «من تعلق شيئاً وكل إليه» رواه أحمد والترمذي.

حسن

أخرجه أحمد (٣١٠/٤، ٣١١) والترمذي (٢٠٧٢) والحاكم (٢١٦/٤) من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى قال:

دخلت على عبدالله بن عكيم، وبه حمرة، فقلت: ألا تعلق تميمة؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

وإسناده ضعيف؛ من جهتين:

الأولى: ضعف محمد ابن أبي ليلى وبه أعله المنذري (١٥٧/٤)، وقد تفرد به كما قال الترمذي.

والثانية: أن ابن عكيم ما سمع من النبي ﷺ، وكان في زمن النبي ﷺ

يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ قاله الترمذي.
إلا أن له شاهداً مرسلاً يُحسن به.
فأخرجه ابن وهب في الجامع (ص١١٣ـ أفاده الألباني) أخبرني جرير بن حازم أنه سمع الحسن يقول... فذكره مرفوعاً.
وهذا إسناد مرسل صحيح، وكذا أخرجه البيهقي (٩/٣٥١).
ورواه بعض الضعفاء عن الحسن فوصله بذكر أبي هريرة فيه، ويأتي (رقم ٦٤) بإذن الله عز وجل.

٢١ ـ وروى أحمد عن رويفع قال قال لي رسول الله ﷺ: «يا رويفع لعل الحياة ستطول بك، فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وتراً أو استنجى برجيع دابة أو عظم، فإن محمداً بريء منه».

صحيح

أخرجه أحمد (٤/١٠٩) وأبوداود (٣٦) والطبراني في الكبير (٤٤٩١) عن المفضل بن فضالة المصري عن عياش بن عباس القتباني أن شييم بن بيتان أخبره أنه سمع شيبان القتباني أنه سمع رويفع بن ثابت رضي الله عنه يقول... فذكره.
وشيبان هو ابن أمية ـ ويقال ابن قيس ـ القتباني؛ أبو حذيفة المصري فيه جهالة، إلا أنه ثبت أن شييم سمعه من رويفع، فهو من المزيد فيما اتصل من الأسانيد.
فأخرجه النسائي (٨/١٣٥ـ١٣٦) ـ وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة (٢/٢٤٠) ـ حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وآخر ذكره قبله عن عياش بن عباس القتباني أن شييم بن بيتان حدثه أنه

سمع رويفع بن ثابت يقول: أن رسول الله ﷺ قال: «**يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس** . . . .» الحديث.

وهذا إسناد صحيح.

ومن حسنه لم يصب، وما أدري كيف يقول ذلك؛ فرجاله ثقات، إلا أن يكون قد قلد ابن حجر في قوله في شييم: «صدوق»، ومن طالع ترجمة شييم عرف أنه ثقة كما قال ابن معين وغيره.

أما قول البزار: «غير مشهور» فيعني قليل الحديث، وقد عرف بالسبر عن البزار ذلك، وهو كذاك كما أفاد ابن سعد رحمه الله.

٩ ـ باب من تبرك بشجر وحجر ونحوهما

٢٢ ـ عن أبي واقد الليثي قال:
خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر، وللمشركين سدرة يعكفون عندها، وينوطون بها أسلحتهم، يقال لها: ذات أنواط، فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ:
«الله أكبر! إنها السنن، قلتم والذي نفسي بيده؛ كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿إجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة﴾ لتركبن سنن من كان قبلكم» رواه الترمذي وصححه.

صحيح

أخرجه أحمد (٥/ ٢١٨) والترمذي (٢١٨٠) وابن اسحاق ـ كما في سيرة ابن هشام (٤/ ٨٤، ٨٥) ـ والشافعي (٢٣ـ بدائع المنن) وعبدالرزاق (٢٠٧٦٣) والحميدي (٨٤٨) والطيالسي (١٣٤٦) وابن أبي عاصم في السنة (٧٦) وابن نصر في السنة (ص١١، ١٢) وابن جرير (٩/ ٣١، ٣٢) وأبويعلى (٣/ ٣٠) وابن حبان (١٨٣٥) والطبراني في الكبير (٣٢٩٠، ٣٢٩٤) والبيهقي في المعرفة (١/ ١٠٨) والدلائل (٥/ ١٢٤ـ١٢٥) والبغوي في معالم التنزيل (٢/ ٢٨٠، ٢٨١) وابن منده ـ كما في الإصابة (٤/ ٢١٦) ـ كلهم من طريق محمد بن شهاب الزهري عن سنان بن أبي سنان أنه سمع أبا واقد الليثي رضي الله عنه يقول: . . . فذكره.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وصححه ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢١٦)، وهو كما قال.
وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني - كما في الدر المنثور (٣/ ١١٤) وفتح المجيد (ص١٣٧) - من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: غزونا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح، ونحن ألف ونيف حتى إذا كنا بين حنين والطائف، فذكر القصة والحديث.
وأخرجه بهذا الإسناد الحاكم (١/ ١٢٩) وابن أبي عاصم (١/ ٢٥) وابن نصر (ص١٢) مقتصرين على المرفوع بلفظ:
«لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل»... الحديث.
وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه كثير بن عبدالله متروك الحديث، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٤) فقال:
«وفيه كثير بن عبدالله؛ وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه» ا. هـ.
وانظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٠٧).

١٠ ـ باب ما جاء في الذبح لغير الله

٢٣ ـ عن علي رضي الله عنه قال:
حدثني رسول الله ﷺ بأربع كلمات «**لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثاً، لعن الله من غير منار الأرض**».

صحيح

أخرجه مسلم في الأضاحي (١٩١٨): باب تحريم الذبح لغير الله، ولعن فاعله.

٢٤ ـ وعن طارق بن شهاب أن رسول الله ﷺ قال:
«**دخل النار رجل في ذباب، قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: مر رجلان على قوم لهم صنم؛ لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئاً، فقالوا لأحدهما: قرب، قال: ليس عندي شيء أقرب، قالوا: قرب ولو ذباباً، فقرب ذباباً، فخلوا سبيله، فدخل النار، وقالوا للآخر: قرب، فقال: ما كنت لأقرب لأحدٍ شيئاً دون الله عز وجل، فضربوا عنقه فدخل الجنة**» رواه أحمد.

صحيح موقوفًا ولم يوجد مرفوعاً.

أخرجه أحمد في الزهد (ص٢٥) قال:
حدثنا أبومعاوية حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي. . وذكر القصة موقوفة عليه.

وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١/٢٠٣) بسنده عن إسحاق بن راهويه أخبرنا جرير وأبومعاوية عن الأعمش به .
وهذا إسناد صحيح .
رجاله ثقات معروفون، وسليمان بن ميسرة هو الأحمسي، وثقة ابن معين والنسائي والعجلي وابن حبان، ولم يُصب من قَصَّر حديثه عن الصحة .
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/٣٥٨) : حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن مخارق بن خليفة عن طارق بن شهاب عن سلمان به[1] .
والمصنف رحمه الله تبع ابن قيم الجوزية فإنه أورد الحديث في بعض كتبه ـ كما في تيسير العزيز الحميد (ص ١٩٤) وفتح المجيد (ص١٤٨) ـ عن أحمد بإسناده في الموقوف المتقدم، وسقط سلمان، وصار عن ابن شهاب مرفوعاً .
ولعله كتبه من حفظه؛ فوهم، أو وقع في نسخته غلطاً، فإنه على الجادة المذكورة في غير نسخةٍ من كتاب الزهد للإمام أحمد .
وانظر كتاب: «التحفة المرضية في تخريج حاشية الأجرومية» (رقم ٢) بقلمي .
وذكر أبونعيم في حلية الأولياء طرقاً أخرى للقصة معلقة .
فانظرها هناك إن شئت .

(١) واسناده صحيح أيضًا .

٢٥ ـ «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

صحيح

أخرجه البخاري في الرقاق (٤٦٨٨): باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

١١ - باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله

٢٦ - عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال:
نذر رجل أن ينحر إبلاً ببوانة، فسأل النبي ﷺ فقال:
«هل كان فيه وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟» قالوا: لا، قال: **«فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟»** قالوا: لا، فقال رسول الله ﷺ: **«أوفِ بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»** رواه أبوداود وإسناده على شرطهما.

صحيح

أخرجه أبوداود (٣٣١٣) - وعنه البيهقي (١٠/٨٣) - والطبراني في الكبير (١٣٤١) من حديث الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبوقلابة الجرمي حدثني ثابت بن الضحاك به.

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وقد صححه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٤/١٨٠) والمصنف - كما تقدم -.

١٢ ـ باب من الشرك النذر لغير الله

٢٧ ـ وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

«من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعص الله فلا يعصه».

صحيح

أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٩٦): باب النذر في الطاعة و(٦٧٠٠): باب النذر فيما لا يملك.

١٣ ـ باب من الشرك الإستعاذة بغير الله

٢٨ ـ وعن خولة بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرحل من منزله**» رواه مسلم.

صحيح

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٨): باب في التعوذ من سوء القضاء.

١٤ ـ باب من الشرك أن يستغيث بغير الله أو يدعو غيره

٢٩ ـ وروى الطبراني بإسناده أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ مِن هذا المنافق، فقال النبي ﷺ:

«إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله».

ضعيف[١]

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٢] ـ كما في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٩) ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به.

وقال أبوبكر الهيثمي فيه:

«ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث» ا. هـ.

وأبوبكر رحمه المولى يضطرب في حال ابن لهيعة؛ فتارة يوهنه وتارة يقويه وعلى الأول الجمهور.

وقد أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧) وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٨٧) من حديث عبدالله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلاً سمع عبادة يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبوبكر: قوموا نستغيث. . . الحديث، إلا أنه قال: «إنه لا يقام لي ولكن يقام لله».

وفيه ابن لهيعة والرجل الذي لم يسم، وبهذا أعله الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٠).

وعلقه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٨٢) قال:

(١) انظر الرد على البكري لابن تيمية (١٥٣-١٥٤).

(٢) ومسند عبادة رضي الله عنه من القسم المفقود من معجم الطبراني الكبير.

«وذكر عن زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة حدثنا الحارث بن زيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي حدثني من شهد عبادة بن الصامت يقول:

كنا في المسجد ومعنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه، يقرأ بعض القرآن، فجاء عبدالله بن أبي سلول ومعه نمرقة وزريبة؛ فوضع واتكأ، وكان صبيحاً فصيحاً جدلاً فقال: يا أبابكر قل لمحمد يأتينا بآية كما جاء الأولون، جاء موسى بالألواح، وجاء داود بالزبور، وجاء صالح بالناقة، وجاء عيسى بالإنجيل والمائدة، فبكى أبوبكر رضي الله عنه، فخرج رسول الله ﷺ فقال أبوبكر قوموا إلى رسول الله ﷺ نستغيث به من هذا المنافق فقال رسول الله ﷺ: «**إنه لا يقام لي إنما يقام لله عز وجل**»... وذكر حديثاً فيه فضائل للنبي ﷺ.

قال ابن كثير (٣/١٨٢):

«وهذا الحديث غريب جدًّا».

وفي الباب من النصوص القرآنية ما ذكره المصنف ـ رحمه الله ـ أما السنة ففيها نبذ من ذلك؛ أشهرها قوله ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**».

أخرجه أحمد (٤/٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦) والبخاري في الأدب المفرد (٧١٤) وأبوداود (١٤٧٩) والترمذي (٣٣٧٢) والنسائي في الكبرى (٩/٣٠ـ تحفة الاشراف) وابن ماجه (٣٨٢٨) وابن المبارك في الزهد (١٢٩٨) وابن أبي شيبة (١٠/٢٠٠) والطيالسي (١٢٥٢ـ منحة المعبود) والعجلي في الثقات (٤٥٠) وابن حبان (٢٣٩٦) والطبراني في الصغير (٢/٩٧) والحاكم (١/٤٩٠، ٤٩١) وابن جرير (٢٤/٥١، ٥٢) وابن الأعرابي في المعجم (١٢٤٩) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٥) وأبونعيم الأصبهاني في الحلية (٨/١٢٠) والخطابي في شأن الدعاء (٤) والبغوي في معالم التنزيل (٦/١٠١) وفي شرح السنة (٥/١٨٤، ١٨٥) وعبدالغني المقدسي في الحث

على الدعاء (٨) والمزي في تهذيب الكمال (١٥٤٨/٣ـ مصورة) من حديث ذر بن عبدالله الموهبي عن يسيع بن معدان الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن جرير (٧٩/٢٤) من حديث محمد بن جحادة عن يسيع به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

وصححه النووي في الأذكار (ص٣٣٣) والمناوي في التيسير (١١/٢) وحسنه السخاوي ـ كما في الفتوحات الربانية (١٩١/٧) ـ وقال ابن حجر في فتح الباري (٤٩/١): «إسناده جيد».

وعزاه العجلوني في كشف الخفاء (١٢٩٥) إلى مسلم فوهم.

فائدة:

هذا الحديث ذكر البزار أنه لا يروى إلا عن النعمان بن بشير، وقد أخرجه أبويعلى الموصلي والخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٩/١٢) عن البراء بن عازب.

وفي إسناده حميد الرواسي مجهول.

وقوله ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**» دالٌ أعظم الدلالة وأتمها على ما بوب به الإمام المصنف رحمه الله؛ فإن العبادة لا تصرف لغير الله، وصرفها لغيره شرك والله الموفق.

١٥ ـ باب قوله تعالى:
﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ الآية

٣٠ ـ وفي الصحيح عن أنس قال: شج النبي ﷺ يوم أُحد، وكسرت رباعيته فقال: «**كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟**» فنزلت **﴿ليس لك من الأمر شيء﴾** (آل عمران: ١٢٨).

صحيح

علقه البخاري في المغازي (٧/٣٦٥): باب قوله تعالى: **﴿ليس لك من الأمر شيء﴾** قال: قال حميد وثابت عن أنس فذكره.
ووصله مسلم في الجهاد والسير (١٧٩١): باب غزوة أُحد، من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه به.

٣١ ـ وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر: «**اللهم ألعن فلاناً أو فلاناً**» بعدما يقول: «**سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾**» [آل عمران: ١٢٨].

صحيح

أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٦٩): باب قوله تعالى: **﴿ليس لك من الأمر شيء﴾** من حديث ابن عمر.
وأخرجه في غير هذا الموضع أيضاً.

٣٢ ـ وفي رواية يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾ [آل عمران: ١٢٨].

ضعيـف

أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٧٠): باب قوله تعالى: ﴿**ليس لك من الأمـر شيء**﴾ عن حنـظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب مرسلاً كما قال ابن حجر (٣٦٦/٧).

والمرسل ضعيف، والبخاري إنما أخرجه وأورده في سياق حديث ابن عمر الذي قبله عنده.

وقـد أخرجه أحمد (٩٣/٢) والترمذي (٣٠٠٤) وابن جرير (٥٨/٤) من حديث عمر بن حمزة عن سالم فقال عن أبيه مرفوعاً.

وعمر فيه لين، والصواب في هذه الرواية الإرسال.

وقد ثبت في الصحيح وغيره أن رسول الله ﷺ سمَّى في دعائه قبائل يلعنهم.

٣٣ ـ وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ حين أُنزل عليه ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ [الشعراء: ٢١٤] فقال: «**يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أُغني عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً**».

صحيـح

أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٥٣): باب هل يدخل النساء والأولاد

في الأقـارب، وفي الأنبياء (رقم ٣٥٣٧): باب من انتسب إلى آبـائـه في الإسلام والجاهلية.

وفي التفســير (٤٧٧١): باب تفســير ﴿**وأنــذر عشــيرتـك الأقربين**﴾ [الشعـراء: ٢١٤] ومسلم في الإيمان (٢٠٦): باب قوله تعالى: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ [الشعراء: ٢١٤].

١٦ ـ باب قوله تعالى: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ [سبأ: ٢٣]

٣٤ ـ وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خُضْعانًا لقوله، كأنه سِلسلة على صفوان يَنْفُذهم ذلك ﴿ حتى إذا فُـزِّع عن قلوبهم قالـوا ماذا قال ربكم قالـوا الحق وهو العلي الكبير﴾ فيسمعهـا مسترق السمع، ومسترق السمع». هكذا بعضه فوق بعض ـ وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد أصابعه ـ **فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن، فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، وربـما ألقـاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة، فيقال: أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ فيُصدّق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء».**

صحيـح

أخرجه البخاري في تفسير سورة الحجر (٤٧٠١): باب ﴿إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين﴾ وفي تفسير سورة سبأ (٤٨٠٠): باب ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ وفي التوحيد (٧٤٨١): باب قول الله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾.

٣٥ ـ وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي، أخذت السماوات منه رجفة ـ أو قال رعدة ـ شديدة خوفاً من الله عز وجل، فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل على الملائكة؛ كلما مر بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون عليهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل».

ضعيف

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في التأريخ (١/٦٢١) وابن أبي عاصم في السنة (٥١٥) وابن الأعرابي في المعجم (٨٨٣) وابن جرير في التفسير (٢٢/٦٣) وابن أبي حاتم (٣/٥٣٧ ـ ابن كثير) وابن خزيمة في التوحيد (ص٤١٤) والأجري في الشريعة (ص٢٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٠٢، ٢٠٣) والبغوي في معالم التنزيل (٥/٢٩٠، ٢٩١) من طريق نعيم بن حماد الخزاعي عن الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن عبدالله بن زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان الكلابي به.

وقد عرضه أبو زرعة الدمشقي ـ كما في تأريخه (١/٦٢١) ـ على الحافظ دحيم الدمشقي فقال: «لا أصل له».

يعني لا يصح، وهو كما قال؛ فالوليد بن مسلم شديد التدليس موصوف به

بأنـواعـه الثـلاثـة ـ المشهـورة ـ وقد عنعن، ونعيم بن حماد ضعيف يتفرد بمناكير، وقد بينا حاله في موضع آخر.

وقال ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير (٣/٥٣٧) ـ:

سمعت أبي يقول:

«ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم» أ. هـ.

والحديث أخرجه أيضاً أبونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٥/١٥٢).

١٧ ـ باب الشفاعـة

٣٦ ـ وأخبر النبي ـ ﷺ ـ أنه يأتي فيسجد لربه ويحمده ـ لا يبدأ بالشفاعة أولاً ـ ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع.

صحيـح

وهو جزء من حديث الشفاعة العظمى الطويل الذي أخرجه البخاري في الأنبياء (٣٣٤٠): باب قول الله تعـالى: ﴿**ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه**﴾ و(٣٣٦١): باب قوله تعالى: ﴿**واتخذ الله إبراهيمَ خليلاً**﴾ وفي تفسير سورة بني إسرائيل (٤٧١٢): باب قوله تعالى: ﴿**ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً**﴾ ومسلم في الإيمان (١٩٤): باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٣٧ ـ وقـال أبو هريرة من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال: «**من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه**».

صحيــح

أخـرجه البخاري في العلم (٩٩): باب عظة الإمام النساء، والرقاق (٦٥٧٠): باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب.
وعزاه الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد (ص٩٢) إلى مسلم أيضاً، ولم أجده فيه، وقد عزاه الشيخ عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد (ص٢٠٩) إلى جماعة ولم يذكر منهم مسلماً.

١٨ ـ باب قول الله: ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ [القصص: ٥٦]

٣٨ ـ وفي الصحيح عن ابن المسيب عن أبيه قال:
لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ـ ﷺ ـ وعنده عبدالله بن أبي أمية وأبو جهل، فقال له: «**يا عَمِّ، قل لا إله إلا الله، كلمةً أحاج لك بها عند الله**» فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب؟!، فأعاد عليه النبي ـ ﷺ ـ؛ فأعادا، فكان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال النبي ـ ﷺ ـ:
«**لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك**» فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى**﴾ [التوبة: ١١٣] وأنزل الله في أبي طالب: ﴿**انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ [القصص: ٥٦].

صحيح

أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٠): باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله، وفي مناقب الأنصار (٣٨٨٤): باب قصة أبي طالب، وتفسير سورة براءة (٤٦٧٥): باب قوله تعالى: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين**﴾، وتفسير سورة القصص (٤٧٧٢) وفي الأيمان والنذور (٦٦٨١): باب إذا قال لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ. . ، ومسلم في الإيمان (٢٤: باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع من حديث المسيب بن حزن رضي الله عنهما.

١٩ ـ باب ما جاء أن سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين

٣٩ ـ في الصحيح عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿**وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سُواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً**﴾[نوح:٢٣].

قال:

هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصِبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا، ولم تعبد، حتى إذا هلك أولئك ونسي العلم عبدت.

صحيح

أخرجه البخاري في التفسير (٤٩٤٠): باب تفسير سورة نوح، وعنده «نُسخ العلم» وقد تكلم فيه؛ وانظر تحرير ذلك في فتح الباريء (٨/٦٦٧ ـ ٦٦٨).

٤٠ ـ وعن عمر أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم؛ إنما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله**» أخرجاه.

صحيح

أخرجه البخاري في الأنبياء (٣٤٤٥): باب قول الله تعالى: ﴿**واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت**﴾ وفي المحار بين (٦٨٣٠): باب رجم الحبلى في

الزنا إذا أحصنت.

ولم أره في مسلم، ولم يعزه إليه المزي في تحفة الاشراف، ولا ابن كثير في مسند الفاروق، واقتصر الشيخ سليمان بن عبدالله في التيسير (ص٨٢) على عزوه للبخاري والله أعلم.

٤١ ـ وقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «**إياكم والغلو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو**».

صحيح

أخرجه أحمد (١/ ٢١٥، ٣٤٧) والنسائي (٥/٢٦٨، ٢٦٩) وابن ماجه (٣٠٢٩) وعبد الرزاق الصنعاني في الأمالي (   ) وابن أبي عاصم في السنة (٩٨) وابن خزيمة (٤/ ٢٧٤) وابن الجارود في المنتقى (٤٧٣) وابن حبان (١٠١١) وأبو يعلي الموصلي (٤/٣١٦، ٣٥٧) والطبراني في الكبير (١٢٧٤٧) والحاكم (١/٤٦٦) والبيهقي (٥/١٢٧) من طريق عوف بن أبي جميلة عن زياد بن الحصين ثنا أبو العالية الرياحي عن ابن عباس قال قال رسول الله غداة جَمع: «**هلم أُلقط لي**» فلقطت له حصيات من حصي الخَذْف، فلما وضعهن في يده؛ قال: «**نعم بأمثال هؤلاء فارموا؛ وإياكم والغلو في الدين**» . . . الحديث وزاد وفي آخره: «**في الدين**».

وإسناده صحيح إن شاء الله

فأبو العالية رفيع الرياحي ثقة مشهور، ومثله عوف، أما زياد بن الحصين الرياحي فأخرج له مسلم ـ **في الإيمان** ـ حديثاً واحداً احتجاجاً، وروى عنه جماعة من الثقات، ووثقه ابن حبان وحديثه مستقيم.

وقال النووي في المجموع (٨/١٣٧) وشيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (ص١٠٦): وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٤٢ ـ ولمسلم عن ابن مسعود أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «**هلك المتنطعون**» ـ قالها ثلاثاً ـ.

صحيح

أخرجه مسلم في العلم (٢٦٧٠): باب هلك المتنطعون.

٢٠ ـ باب ما جاء في التغليظ فيمن عَبَدَ اللهَ عند قبر رجل صالح فكيف إذا عبده؟!

٤٣ ـ في الصحيح عن عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ـ ﷺ ـ كنيسة رأتها بالحبشة وما فيها من الصور فقال: «**أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله**»

صحيح

أخرجه البخاري في الصلاة (٤٢٧): باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية، و(٤٧٤): باب الصلاة في البيعة، وفي الجنائز (١٣٤١): باب بناء المسجد على القبر، وفي مناقب الأنصار (٣٨٧٣): باب هجرة الحبشة، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٨): باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها.

٤٤ ـ ولهما عنها قالت:
لما نُزل برسول الله ـ ﷺ ـ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك:
«**لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»
يُحَذر ما صنعوا، لولا ذلك أُبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً. أخرجاه.

صحيـح

أخـرجه البخاري في الصلاة (٤٣٥): باب (ولم يترجم له)، وفي الجنائز (١٣٣٠): باب مايكره من اتخاذ المساجد على القبور، و (١٣٩٠): باب ماجاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفي أحاديث الأنبياء (٣٤٥٣): باب ماذكر عن بني إسرائيل، وفي المغازي (٤٤٤١)، (٤٤٤٣): باب مرض النبي ﷺ ووفـاته وفي اللباس (٥٨١٥): باب الأكسية والخمائص، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٥٣١): باب النهي عن بناء المساجد على القبور.

٤٥ ـ ولمسلم عن جندب بن عبدالله قال سمعت النبي ـ ﷺ ـ قبل أن يموت بخمس وهو يقول:

«إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليلٌ، فإن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً؛ لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك».

صحيـح

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٢٣٢): باب النهي عن بناء المساجد على القبور.

٤٦ ـ قال صلى الله عليه وسلم: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً».

صحيـــح

أخرجه البخاري في التيمم (٣٣٥): باب ـ ولم يترجم له ـ وفي الصلاة (٤٣٨): باب قول النبي ـ ﷺ ـ: جعلت لي الأرض مسجـداً وطهوراً، ومسلم في المسـاجد ومواضع الصلاة (٥٢١) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما.

٤٧ ـ ولأحمد بسند جيد رضي الله عنه مرفوعاً: «إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد» ورواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه.

حـــسن

أخرجـه أحمد (١/٤٧٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٤٥) وابن خزيمة (٧٨٩) وابن حبان (٣٤٠، ٣٤١) والطبراني في الكبير (١٠٤١٣) وأبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (١/١٤٢) من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي وائل شقيق الأسدي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وهذا إسناد حسن لحال عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود؛ وبه اشتهر

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الاقتضاء (ص٣٣٠) ـ ومثله تلميذه ابن كثير ـ: «إسناده جيد»

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٧) ـ بعد أن عزاه للطبراني ـ:

«إسناده حسن»

وقد علق البخاري (١٣/١٤) الشطر الأول من الحديث.

٢١ ـ باب ما جاء أن الغلو في قبور الصالحين يصيرها أوثانا تعبد من دون الله

٤٨ ـ روى مالـك في الموطأ: إن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:
«اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد، اشتد غضب الله على قومٍ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجِد»

صحيـــح

أخـــرجـه مالـك (١٧٢١) ـ وعنـه ابن سعـد في الـطبقـات الكـبرى (٢/ ٢٤٠، ٢٤١) ـ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلاً.

وهذا إسناد مرسل صحيح

ورواه ابن عجلان عن زيد بن أسلم مرسلاً لم يذكر عطاءً.

أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٠٦) وابن أبي شيبه (٣/ ٣٤٥)

وحديث مالك هو الصواب.

ورواه عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مثله مرفوعاً.

أخرجه البزار ـ كما في تنوير الحوالك (١/ ١٨٦) وفتح المجيد (٢٤٥) ـ وعنه ابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٤٣)، قال البزار:

حدثنـا سليمان بن سيف قال حدثنـا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني حدثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم به.

وهـذا إسنـاد حسن، وعمر بن محمد ثقة معروف، ووصله للحديث ليس مخالفة لمالك لما عرف عن مالك من قصرٍ للإسناد فيرسل أو يوقف ما يصله أو يرفعه غيره تحرزاً رحمه الله.

وقد جاء مرفوعاً من حديث أبي هريرة بلفظ:

«اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

أخرجه أحمد (٢/٢٤٦) والحميدي (١٠٢٥) وأبويعلى الموصلي (٦١٥ـ زوائده) والعقيلي في التأريخ الكبير ـ كما في التمهيد (٥/٤٤) ـ وأبونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٦/٢٨٣، ٧/٣١٧) وابن عبدالبر في التمهيد (٥/٤٣) من حديث حمزة بن المغيرة الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وإسناده حسن.

حمزة قال فيه ابن معين:

«ليس به بأس».

وذكره ابن حبان البستي في الثقات.

٤٩ ـ قال أبوالجوزاء عن ابن عباس قال:

«كان اللات رجلاً يلت السويق للحاج».

صحيح

أخرجه البخاري في التفسير (٨/٦١١): تفسير سورة النجم.

٥٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج» رواه أهل السنن.

ضعيف بهذا التمام.

أخـرجه أبوداود (٣٢٣٦) والنسائي (٤/ ٩٥، ٩٦) والترمذي (٣٢٠) وابن ماجـه (١٥٧٥) وأحمد (١/ ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٤، ٣٣٧) والطيالسي (٢٧٣٣) وابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٤) وابن حبان (٧٨٨) والطبراني في الكبير (١٢٧٢٥) والحاكم (١/ ٣٧٤) والبيهقي (٤/ ٧٨) والخطيب في تأريخ بغداد (٨/ ٧٠، ٧١) والبغوي في شرح السنة (٢/ ٤١٦، ٤١٧) من طريق أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وقد اختلف الناس في تحديد أبي صالح أهو باذام أم ميزان؟

والجمهور على الأول كما في التلخيص الحبير (٢/ ١٣٧).

وعليه فإن لهذا الإسناد علل ثلاث:

الأولى: أن أبا صالح ضعيف جدًّا.

الثانية: تفرد به ـ فيما أعلم ـ عن أصحاب ابن عباس، ويبعد مثل ذلك لكثرة أصحاب ابن عباس، والتفرد علة طواها العصريون والله المستعان.

الثالثة: أنه لم يسمع من ابن عباس؛ قاله ابن حبان في المجروحين (١/ ١٨٥).

وقال الإمام مسلم في التفصيل[1] ـ كما في تحذير الساجد (ص٦٢):ـ

«هذا الحديث ليس بثابت، وأبو صالح باذام قد اتقى الناس حديثه، ولا يثبت له سماع من ابن عباس».

تنبيـه:

في التقريب (١/ ٩٣)ط: الشيخ عبدالوهاب عبداللطيف في ترجمة باذام: «ضعيف مدلس».

وفي ط: محمد عوامة للتقريب (١٢٠): «ضعيف يرسل».

---

(١) قال شيخنا عبدالله السعد لعل الصواب: التمييز.

فليحرر.
ومن أهل العلم والفضل في زماننا من قال:
«الحديث حسن على الأقل».
ثم تعلل بأن راويه عن أبي صالح هو محمد بن جحادة، وحديثه عنه قوي كما ذكر ابن معين رحمه الله.
ويجاب عن هذا بوجهين:
الأول: أن قول ابن معين فرد بين أقوال الأئمة الكثيرة المسقطة لحديث أبي صالح مطلقاً.
الثاني: أن لابن معين قولاً ثانياً فقد أطلق عليه الضعف في جميع أحواله فقال: «ضعيف».
أخرجه ابن حبان في معرفة المجروحين عنه.
أما جملة اللعن لزائرات القبور فثابتة:
فأخرج الترمذي (١٠٥٦) وابن ماجة (١٥٧٦) وأحمد (٢/٣٣٧، ٣٥٦) والطيالسي (٨١٧ـ منحة المعبود) وابن حبان (٧٨٩) والبيهقي (٤/٧٨) من حديث عمر ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً:
«لعن الله زوارات القبور».
وإسناده حسن.
وأخرج ابن ماجة (١٥٧٤ وأحمد (٣/٤٤٢، ٤٤٣) وابن أبي شيبة (٣/٣٤٥) والطبراني في الكبير (٣٥٩١، ٣٥٩٢) والحاكم (١/٣٧٤) والبيهقي (٤/٧٨) والمزي في تهذيب الكمال (٢/٧٨٣، ٧٨٤) من حديث حسان بن ثابت مثله.
وفي إسناده عبدالرحمن بن بهمان؛ قال ابن المديني:
«لا نعرفه».

وقال الذهبي في الديوان (٢٤٢٥): تابعي مجهول.
وقال الحافظ في التقريب (ص٣٣٧): مقبول.
ومع هذا فلقد صححه البوصيري في الزوائد، ولعله حسن فقط.
وأخرجه عبدالرزاق (٣/٥٦٩) عن عكرمة مولى ابن عباس مرسلاً.
وسنده صحيح.
وبالجملة فلعن زائرات القبور صحيح.
وقد صحح هذا الحديث البغوي في شرح السنة (٢/٤١٧) وابن قدامة في الكافي (١/٢٧٥) وحسنه ابن كثير في تخريج التنبيه (١/٦٢).
وجملة لعن متخذي القبور مساجد في الصحيح وغيره، وقد تقدم حديث فيها، وأما جملة لعن متخذي السرج فلا تصح، إلا أن سقوط الاحتجاج بهذا الحديث لا يعني سقوط المنع، بل هي ممنوعة مزجور صاحبها، حفظاً للمال وسدًا للذريعة، وصوناً للشريعة، فتنبه.

٢٢ ـ باب ما جاء في حماية المصطفى ﷺ جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك

٥١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
«لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم».
رواه أبوداود بإسناد حسن رواته ثقات.

صحيح

أخرجه أبوداود (٢٠٤٢) وأحمد (٢/٣٦٧) والبيهقي في حياة الأنبياء (ص١٢) من حديث عبدالله بن نافع الصائغ عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه.
قال ابن تيمية في الاقتضاء (ص٣٢١):
«إسناده حسن ورواته ثقات مشاهير، لكن عبدالله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه».
وقال ابن عبدالهادي ـ كما في قرة عيون الموحدين (ص١١٨):ـ
«هو حديث حسن جيد الإسناد، وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة».
وصححه النووي في الأذكار (ص٩٣).
وحسنه ابن حجر ـ كما في الفتوحات الربانية (٣/١٣٣) ـ والسخاوي في القول البديع (ص١٥٥).
وهذا الإسناد حسن لا يبلغ الصحة، إلا أن له شواهد يصحح بها فمنها:
١ ـ الحديث الآتي بعد (رقم ٥٢).
٢ ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما.

أخرجه أبويعلى الموصلي ـ كما في جلاء الأفهام (ص٤١، ٤٢) ـ.
وفي إسناده عبدالله بن نافع مولى ابن عمر، وموسى بن محمد بن حبان ضعيفان.

٣ ـ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مرسلاً.
أخرجه اسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣٠) وسعيد بن منصور في السنن ـ كما في الاقتضاء (ص٣٢٢) وفتح المجيد (ص٢٥٨) ـ وابن أبي شيبة (٤/٣٤٥).
وإسناده مرسل صحيح.

٤ ـ عن أبي سعيد مولى المهري مرسلاً.
أخرجه سعيد بن منصور ـ كما في الاقتضاء (ص٣٢٢) وفتح المجيد (ص٢٥٩) ـ وابن أبي شيبة (٤/٣٤٥).
وأبوسعيد مجهول تفرد ابن حبان بتوثيقه.

٥٢ ـ وعن علي بن الحسين أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو؛ فنهاه، وقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تتخذوا قبري عيداً ولا بيوتكم قبوراً وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني أين كنتم»** رواه في المختارة.

حسن

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٢/١٨٦) وإسماعيل القاضي (٢٠) وابن أبي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب العالية (١/٣٧٢) واتحاف المهرة ـ وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ـ كما في القول البديع (ص١٥٥) ـ

وأبويعلى الموصلي في المسند (٦١٢ـ زوائده) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ـ كما في الاقتضاء (ص٣٢٢) ـ من حديث جعفر بن ابراهيم الجعفري عن علي بن عمر بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين به.

وجعفر وعلي بن عمر مستوران، ففي الإسناد يسير ضعف، وقد حسنه السخاوي (ص١٥٥).

والشواهد المتقدمة تجعله حسناً.

٢٣ ـ باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان

٥٣ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»** قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: **«فمن»**؟ أخرجاه.

صحيح

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٥٦): باب ماذكر عن بني إسرائيل، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة (٧٣٢٠): باب قول النبي ﷺ: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم»**، ومسلم في العلم (٢٦٦٩): باب اتباع سنن اليهود والنصارى، والسياق له.

٥٤ ـ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وأن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي ألا يهلكها بسنة عامة، وألا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك: أن لا أهلكم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم بأقطارها ـ أو قال من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً»**.

صحيح

أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٩): باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض.

٥٥ ـ ورواه البرقاني في صحيحه وزاد:

«وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد فئام من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى».

صحيح

أخرجه بالزيادة المذكورة أبوداود (٤٢٥٢) وابن ماجه (٣٩٥٢) وأحمد (٢٧٨/٥، ٢٨٤) وبحشل في تأريخ واسط (ص١٧٥-١٧٦) والحاكم (٤٤٩/٤) وأبونعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (ص٤٦٩-٤٧٠) وفي الحلية (٢٨٩/٢)[1] من حديث أبي قلابة الجرمي حدثني أبوأسماء الرحبي أن ثوبان حدثه فذكره مرفوعاً.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وصححه الحاكم (٤٤٩/٤) على شرط الشيخين.

وقد أخرج الجملة الأخيرة منه «لا تزال طائفة...» مسلم (١٥٢٣/٣/١٧٠) والترمذي (٢٢٢٩) وابن ماجه (١٠) وأبوعوانة (١٠٩/٥) وسعيد بن منصور (١٧٧/٢/٣) وأحمد (٢٧٩/٥).

(١) والبيهقي (١٨١/٩).

٢٤ ـ باب ما جاء في السحر

٥٦ ـ قال عمر: «**الجبت السحر، والطاغوت الشيطان**».

حسن

أخرجه ابن جرير (٣/ ١٣، ٥/ ٨٣) وابن أبي حاتم وأبوالقاسم البغوي ـ كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣١١) ـ وعبد بن حميد في تفسيره ومسدد في مسنده وعبدالرحمن رستة في الإيمان ـ كما في فتح الباري (٨/ ٢٥٢) ـ من طريق أبي اسحاق السبيعي عن حسان بن فائد العبسي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

قال ابن حجر (٨/ ٢٥٢):

«وإسناده قوي.

وقد وقع التصريح بسماع أبي اسحاق له من حسان وسماع حسان من عمر في رواية رستة.

وحسان بن فائد ـ بالفاء ـ عبسي ـ بالموحدة ـ، قال أبوحاتم: شيخ[1]، وذكره ابن حبان في الثقات» ا. هـ.

وقد تفرد أبوإسحاق بالرواية عنه، ومثله يحسن حديثه لا سيما ما كان موقوفاً، والحفاظ يتساهلون في الموقوف ما لا يتساهلون في المرفوع.

ومن أعله بأبي إسحاق فما أصاب.

والحديث أخرجه أيضاً:

الفريابي وسعيد بن منصور ـ كما في الدر المنثور (١/ ٢٣٠) ـ وعلقه البخاري (٨/ ٢٥١).

---

(١) أي يستشهد به، انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٣٧).

٥٧ ـ وقال جابر: «الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد»

صحيح

علقه البخاري (٨/٢٥١) ووصله ابن جرير (٣/١٣) وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٥١٢) ـ من طريق حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج أخبرني أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبدالله فذكره.

وهذا إسناد صحيح.

وقد أُعل بحجاج؛ وما أصاب المُعِل لأمرين:

أحدهما: أن دعوى اختلاطه مبنية على قول لمبهم لا يعرف.

والثاني: أن الأصل في الثقة عدم الاختلاط مالم يفحش، وهذا مما لم يعرف في حجاج، وقد أُخل بهذا الأصل بأخرة كما نبه على ذلك العلامة عبدالعزيز بن باز حفظه الله.

وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في فتح الباري (٨/٢٥٢) ـ من طريق وهب بن منبه عن جابر رضي الله عنهما به.

ولم يذكر ابن حجر إسناده تاماً لينظر.

٥٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«اجتنبوا السبع الموبقات قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»**.

صحيح

أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٦٦): باب قول الله تعالى: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**﴾، وفي الطب (٥٧٦٤): باب الشرك والسحر من الموبقات، وفي المحاربين (٦٨٥٧): باب رمي المحصنات.

ومسلم في الإيمان (٨٩): باب بيان الكبائر وأكبرها.

٥٩ ـ وعن جندب مرفوعاً:

«**حد الساحر ضربة بالسيف**» رواه الترمذي، وقال: «الصحيح أنه موقوف» ا. هـ.

ضعيف والصواب وقفه.

أخرجه الترمذي (١٤٦٠) والطبراني في الكبير (١٦٦٥) وابن عدي في الكامل (٢/٨) والدارقطني (٣/١١٤) والحاكم (٤/٣٦٠) والبيهقي (٨/١٢٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٤٨٥) والجصاص في أحكام القرآن (١/٥٤) وابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٦١) والمزي في تهذيب الكمال (١/٢٠٦) من حديث إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن البصري عن جندب الخيربه مرفوعاً.

قال الترمذي:

«هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، واسماعيل بن مسلم البصري؛ قال وكيع: هو ثقة، ويُروى عن الحسن أيضاً، والصحيح عن جندب موقوفاً».

وقال ابن الأثير:

«وقد اختلف في رفع هذا الحديث، فمنهم من رفعه بهذا الإسناد، ومنهم من وقفه».

وقد اضطرب فيه اسماعيل: فمرة رواه كما تقدم موصولاً، ومرة رواه عن الحسن مرسلاً.

أخرجه من هذا الوجه عبدالرزاق (١٠/١٨٤) وابن حزم في المحلى (١١/٣٩٦) وقد توبع إسماعيل على رواية الوصل.

فأخرجه الطبراني (١٦٦٦) وأبوسهل القطان في حديثه (٤/٢٤٥/٢) من حديث محمد بن الحسن بن سيار أبي عبدالله عن خالد العبدي عن الحسن عن جندب مرفوعاً به.

وخالد متهم بالوضع، وتلميذه لم أجد له ترجمة.

وأخرجه من الوجهين ابن قانع والحسن بن سفيان ـ كما في الإصابة (١/٢٥٠) ـ وقد أشار الحافظ في الفتح (١٠/٢٣٦) إلى ضعف الحديث، ورجح الذهبي في الكبائر (ص٤٢) وقفه.

وقد أخرجه الحاكم (٤/٣٦١) بسند صحيح عن أشعث بن عبدالملك عن الحسن البصري فذكر قصة لعب ساحرٍ بين يدي الأمير، وقتل جندب له.

وانظر رقم (٦٢).

٦٠ ـ وفي صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة قال: كتب عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا ثلاث سواحر.

صحيح

أخرجه أبوداود (٣٠٤٣) والشافعي (١٥٣٢ـ بدائع المنن) وأبوعبيد في

الأموال (ص٣٥) وعبدالرزاق (١٠/١٧٩، ١٨٠، ١٨١) وأحمد (١/١٩٠، ١٩١) وابنه عبدالله في مسائل أبيه (١٥٤٢) والبيهقي (٨/١٣٦) وابن حزم (١١/٣٩٧) عن بجالة به.

وإسناده صحيح.

وقد صححه الإمام ابن حزم في المحلى (١١/٣٩٦).

وليس الحديث عند البخاري بهذا اللفظ؛ كما نبه ذلك الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد (ص٣٩١) والشيخ عبدالرحمن بن حسن في قرة العيون (ص ١٣٣).

٦١ - وصح عن حفصة أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها.

صحيح

أخرجه عبدالله بن أحمد في المسائل (١٥٤٣) والبيهقي (٨/١٣٦) من حديث عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فذكره عنها.

وإسناده صحيح.

وقد أخرجه الطبراني أيضاً - كما في المجمع (٦/٢٨١٤٢٨٠) - وقال صاحبه:

«رواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات».

ورواه مالك في الموطأ (٢/٨٧٢) عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بلاغاً.

إضاءة:

بتصحيح الإمام محمد بن عبدالوهاب لهذا الأثر والذي بعده، يتبين لك معرفته رحمه الله بعلم التصحيح والتضعيف وعنايته به قدر جهده، وكل

ابن آدم يخطىء، وبه تعلم بطلان دعوى سرت في فتية من القوم ترمي الإمام رحمه الله بالجهل في علم الحديث، وتخرجه من السلفية إلا سلفية العقيدة؟!!

٦٢ ـ وكذا صح عن جندب.

صحيح

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٢/ ٢٢٢) والدارقطني والبيهقي (٨/ ١٣٦) وابن عساكر في تأريخ دمشق (٤/ ١٩/ ١، ٢) من طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عنه في قصة.

وخالد لم يسمع من أبي عثمان النهدي كما قال أحمد بن حنبل، وردَ هذا بإخراجها في الصحيح، ويحتاج إلى تأمل.

وأخرجه البخاري في التأريخ (٢/ ٢٢٢) من حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي بالقصة.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في السنن (٨/ ١٣٦) والدلائل من حديث عبدالله بن وهب عن عبدالله بن لهيعة عن أبي الأسود يتيم عروة بالقصة، وذكر قتل جندب للساحر.

وأبو الأسود ما أراه أدركها، وابن لهيعة ضعيف في رواية العبادلة وغيرهم على المحرر.

وأخرجه ابن السكن ـ كما في الإصابة (١/ ٢٥٠) ـ وابن منده ـ كما في الإصابة أيضاً (١/ ٥٨٣) ـ بسند ثالث للقصة.

٢٥ ـ باب بيان شيء من أنواع السحر

٦٣ ـ قال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان بن العلاء حدثنا قَطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ قال:

«**إن العيافة والطَّرق والطيرة من الجِبت**».

قال عوف: العيافة: زجر الطير، والطرق: الخط يخط بالأرض، والجبت؛ قال الحسن: رنة الشيطان».

إسناده جيد، ولأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه.

ضعيف

أخرجه أبوداود (٣٩٠٧) والنسائي في الكبرى (٨/٢٧٥ ـ تحفة الأشراف) وأحمد (٣/٤٧٧، ٥/٦٠) وأبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٢/٤٤، ٤٥) وابراهيم الحربي في غريب الحديث (   ) وعبدالرزاق (١٠/٤٠٣) وابن سعد في الطبقات (٧/٣٥) والدولابي في الكنى (١/٨٦) وابن حبان (١٤٢٦) والطحاوي في شرح المعاني (٤/٣١٢، ٣١٣) والطبراني في الكبير (١٨/٣٦٩) وأبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٥٨) والبيهقي (٨/١٣٩) والبغوي في شرح السنة (١٢/١٧٧) وفي معالم التنزيل (١/٥٤٥، ٥٤٦) والخطيب في تأريخ بغداد (١٠/٤٢٥) والمزي في تهذيب الكمال (١/٣٤٦، ٢/١١٣٠) من حديث عوف بن أبي جميلة عن حيان بن العلاء.

وقال بعضهم: حيان بن مخارق أبي يعلى.
وقال بعضهم: حيان أبي العلاء.
وقال بعضهم: حيان بن عمير عن قطن بن قبيصة عن أبيه به.
وهذا اضطراب شديد في تحديد شيخ عوف مما يدل على أن الراوي لم يضبط اسمه، على أن بعض الوجوه يمكن رده إلى وجه واحد.
فحيان أبوالعلاء هو حيان بن عمير البصري وهو ثقة؛ لكن قال أحمد وابن معين:
«ليس هو ابن عمير» - يعني راوي الحديث.
وأيضاً حيان أبو العلاء قد يكون حيان بن مخارق أبوالعلاء البصري؛ وهو مقبول كما قال ابن حجر، إلا أنه وقع هنا مكنى بأبي يعلى، والأقرب أنه هو صاحب الحديث، وهو قول الشيخ عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين (ص١٣٥).
وقد حسَّن النووي الحديث في رياض الصالحين (١٦٧٨).
وانظر تهذيب الكمال (١/٣٤٦) للمزي (مهم).

٦٤ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ:
«من اقتبس شعبة[1] من النجوم؛ فقد اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد» رواه أبوداود وإسناده صحيح.

---

(١) هو عند من يأتي بلفظ: علماً.

صحيح

أخرجه أبوداود (٣٩٠٥) وابن ماجه (٣٧٢٦) وأحمد (١/ ٢٢٧، ٣١١) والطبراني في الكبير (١١٢٧٨) والبيهقي في السنن (٨/ ١٣٨) والشعب (٢/ ٢٠٣/ ا) وفي الآداب (٤٦٦) والجصاص في أحكام القرآن (١/ ٥١) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢/ ٣٩) من حديث الوليد بن عبدالله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وإسناده صحيح.

وقد صححه النووي في الرياض (١٦٧٩) والفتاوى (ص١٦٥) والعراقي في تخريج الإحياء (٤/ ١١٧) والذهبي - كما في فيض القدير (٦/ ٨٠) - والمناوي في التيسير (٢/ ٤٠٣).

٦٥ - وللنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

«من عقد عُقدة ثم نفث فيها؛ فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئاً وكل إليه».

ضعيف إلا الجملة الثالثة فصحيحة

أخرجه النسائي (٧/ ١١٢) وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣٨) والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ٦٥٤) من طريق عباد بن ميسرة المنقري عن الحسن البصري عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قال المنذري (٤/ ٣٢):

«رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة؛ ولم يسمع منه عند الجمهور» ا. هـ.

وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٧٨):

«هذا الحديث لا يصح للين عباد وانقطاعه»ا. هـ.
وله علة ثالثة:
فالصواب عن الحسن مرسلاً ـ كما تقدم (رقم ٢٠) ـ، وهكذا أخرجه ـ غير من ذكر هناك ـ، عبدالرزاق (١١/١٧) بسند ضعيف ـ آخر ـ عن الحسن مرسلاً والحديث عن أبي هريرة حسنه ابن مفلح ـ كما في قرة العيون (ص١٣٧)، وفتح المجيد (ص ٤٠٢) ـ.

٦٦ ـ وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:
«**ألا هل أنبِّئُكم ما العَضْة؟ هي النميمة: القالة بين الناس**» رواه مسلم.

صحيح

أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب (٢٦٠٦): باب تحريم النميمة.

٦٧ ـ ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:
«**إن من البيان لسحراً**».

صحيح

أخرجه البخاري في النكاح (٥١٤٦): باب الخطبة وفي الطب (٥٧٦٧): باب إن من البيان سحراً.
ولم أره في مسلم من حديث ابن عمر، وإنما هو في كتاب الجمعة (٨٦٩): باب تخفيف الصلاة والخطبة من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه وعن أبويه.

٢٦ ـ باب ما جاء في الكهان ونحوهم

٦٨ ـ روى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي ـ ﷺ ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «**من أتى عرّافاً فسأل عن شيء فصدقه بما يقول، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**».

صحيـــح

أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٠): باب تحريم الكهانة، دون «فصدقه بما يقول» وهي عند أحمد (٤/٦٨، ٥/٣٨٠) بسند صحيح.

٦٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنـه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» رواه أبوداود.

صحيح دون تمام الحديث.

أخرجه أبو داود (٣٩٠٤) والنسائي في عشرة النساء من الكبرى (١٣٠، ١٣١) والترمذي (١٣٥) وابن ماجه (٦٣٩) والبخاري في التأريخ الكبير (٣/١٦، ١٧) وأحمـد (٢/٤٠٨، ٤٧٦) وإسحاق بن راهويه في المسند (١/٤٢٣) والدارمي (١/٢٥٩) وابن الجارود (١٠٧) والعقيلي (١/٣١٨) وابن عدي (٢/٦٣٧) والطحاوي في شرح المعاني (٣/٤٤، ٤٥) والبيهقي (٧/١٩٨) من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قال البخاري:

«هذا حديث لا يتابع عليه ـ يعني حكيماً ـ، ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة في البصريين».

وقال الترمذي:

«لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم ـ عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة»، ثم نقل عن البخاري تضعيفه لإسناده.

وقال البزار ـ كما في التلخيص الحبير (٣/ ١٨٠) ـ:

«هذا حديث منكر، وحكيم لا يحتج به، وما انفرد به فليس بشيء»

وحكيم فيه تجاذب؛ والأقرب أنه صدوق كما ارتضاه الذهبي في الكاشف (١٢١٧)، وهو قليل الحديث كما أشار ابن عدي رحمه الله، وقد تفرد بهذا الحديث عن أبي تميمة.

وأبو تميمة لم يسمع من أبي هريرة كما بينه البخاري.

انظر التهذيب (٥/ ١٣) وجامع التحصيل (ص٢٤٤).

ومن ادعى الاتصال اكتفاء بالمعاصرة قائلاً إنه مذهب الجمهور، فمجرد دعوى وتحقيق هذا له إطالة ليس ذا مكانها.

والحديث ضعفه البخاري[1] والبغوي والذهبي وابن سيد الناس والصدر المناوي ـ كما في فيض القدير (٦/ ٢٣) ـ، ومن نقل تصحيحه عن العراقي والذهبي فقد وهم، فإنما صححا الحديث الذي بعده.

وقد أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٤٤) من حديث إسماعيل بن عياش عن سهيل بن أبي صالح المدني عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة رضي الله عنه

وإسماعيل ضعيف الحديث عن غير الشاميين، والحارث بن مخلد مجهول

---

(١) والبزار أيضًا كما تقدم.

ذكره ابن حبان في ثقاته

واضطرب إسماعيل في إسناده ولفظه فمرة رواه كما تقدم.

ورواه عنه الطحاوي (٣/ ٤٥) والدارقطني (٣/ ٢٨٨) وابن شاهين ـ كما في التلخيص (٣/ ١٨٠) ـ فقال عن سهيل عن محمد بن المنكدر عن جابر.

وتابعه على هذا الوجه عمر مولى غفرة

أخرجه ابن عدي وعمر ضعيف.

وحديث الحارث بن مخلد عن أبي هريرة

أخرجه أبو داود (٢١٦٢) والنسائي في عشرة النساء (١٢٦، ١٢٧، ٢٨، ١٢٩) وابن ماجه (٨٢٣) والدارمي (١/ ٢٠٧) وأحمد (٢/ ٤٤٤، ٤٧٩) عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث عن أبي هريرة مرفوعاً: «ملعون من أتى امرأة في دبرها».

وجملة الكاهن صحيحة لما يأتي من شواهدها

أما جملة: من أتى حائضاً فقد كفر؛ فمنكرة لا يعرف لها شاهد، وكذا جملة الإتيان في الادبار لا يصح إلا النهي، نعم أخرج العقيلي (٢/ ٢٥) من حديث بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد بن جبر عن أبي هريرة مرفوعاً: **«من أتى شيئاً من الرجال أو النساء في الادبار فقد كفر»**

لكن بكراً وليثاً ضعيفان، والمعروف من رواية الثقات عن الليث بهذا الإسناد، موقوفًا، كما أخرجه النسائي (١٣٢، ١٣٣، ١٣٤) عنه.

وتابعه علي بن بذيمة ـ وهو ثقة ـ عند النسائي (ص١٣٥).

قال ابن كثير (١/ ٢٦٤):

«الموقوف أصح»

وبها قال نقول.

٧٠ ـ وللأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن [١]:

«من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»

صحيح

أخرجه الحاكم (٨/١) وعنه البيهقي (١٣٥/٨) من طريقين عن عوف بن أبي جميلة عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة مرفوعاً

قال الحاكم:

«هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه»

وبها قال نقول.

أما طريق خلاس فضعيفة لانقطاعها فإن خلاس ما سمع من أبي هريرة.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٢٩) عن عوف عن خلاس عن أبي هريرة والحسن به

وحديث أبي هريرة منقطع وحديث الحسن البصري مرسل

وأخرجه إسحاق بن راهوية (١/ ٤٣٤) أخبرنا النضرنا عوف عن خلاس عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وهو منقطع.

والحديث عزاه ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٢١٧) إلى أصحاب السنن، ولم يروه الأربعة كما أشار صاحب تيسير العزيز الحميد (ص ٤٠٨).

وقد صحح الحديث: العراقي في الأمالي، وقال الذهبي:

«إسناده قوي»

نقله عنهما المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٣)، وصححه هو في التيسير (٢/ ٣٨٥) وهو كما قالوا.

---

(١) بيض المصنف رحمه الله لراويه.

وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنهما

أخرجه البزار (٣٠٤٥): حدثنا عقبة بن سيار ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله مرفوعاً: «من أتى كاهناً فصدقه...»

قال البزار:

«لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً يحدث به عن غسان إلا عقبة»

قال الهيثمي في المجمع (١١٧/٥): «رجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن سنان (كذا) وهو ضعيف».

ووصف ابن حجر في الفتح (٢١٧/١٠) إسناده بأنه جيد.

٧١ ـ ولأبي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفاً

صحيح

أخرجه البزار (٤٤٣/٢ ـ كشف الأستار) حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن عبدالله بن مسعود به

وهذا إسناد صحيح

همام هو ابن الحارث بن قيس النخعي، وإبراهيم هو النخعي، والأعمش هو سليمان بن مهران، وأبو معاوية هو محمد بن خازم، ومحمد بن المثنى هو العنزي وكلهم ثقات.

وأخرجه البزار (٢٠٦٧) عن عمرو بن قيس، والبيهقي (١٣٦/٨) عن سفيان كلاهما عن أبي اسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم عن عبدالله بن مسعود به

وإسناده حسن، رجاله ثقات إلا هبيرة فلا بأس به إن شاء الله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج١٠/ رقم ١٠٠٠٥) حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي ثنا عيسى بن إبراهيم البركي ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به

وهذا الإسناد خطأ؛ والصواب عن الأعمش حديث أبي خازم المتقدم.

والحديث قال فيه المنذري (٤/ ٣٦):

«رواه البزار وأبو يعلي بإسناد جيد موقوفاً»

وقال الهيثمي (٥/ ١١٨):

«رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، ورجال الكبير والبزار ثقات»

وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢١٧):

«إسناده جيد» وقال: «مثله لا يقال بالرأي»

٧٢ ـ عن عمران بن حصين مرفوعاً:

«ليس منا من تطير أو تَطير له، أو تَكهن أو تُكهِّن له، أو سَحر أو سُحر له، ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد ـ ﷺ ـ» رواه البزار بسند جيد.

حسن

أخرجه البزار ـ كما في الترغيب (٤/ ٣٣) والمجمع (٥/ ١١٧) ـ عن عمران بن حصين به.

وقال المنذري: «إسناده جيد»

وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح خلال إسحاق بن الربيع وهو ثقة» اهـ.

والمحرر في حال إسحاق أنه حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد

أخرجه الدولابي في الكني والأسماء (٢/ ١٦٦) بسند صحيح عن إسحاق بن ربيع أبي حمزة العطار قال حدثنا عمران بن حصين فذكره دون قوله: «أو سحر أو سُحِر له»

وما سمع إسحاق من عمران؛ وإنما يحدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين عنه، فما أدري أكذا أيضًا سند البزار أم لا؟

ثم رأيته ـ ولله الحمد ـ في البزار (٤/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠) قال:

حدثنا محمد بن مرزوق ثنا شيبان ثنا أبو حمزة العطار عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً وفيه زيادة بعد «أو سَحر أو سُحِر له»: «ومن عَقد عُقدة أو قال عُقد عُقدة»

قال البزار:

«قد روي بعضه من غير وجه، فأما تمامه ولفظه فلا نعلمه إلا عن عمران بهذا الطريق، وأبو حمزة بصري لا بأس به»

وقد وصفه ابن حجر (١٠/ ٢١٧) بأنه إسناد جيد؛ وله شاهد يرتفع به إلى الحسن وهو الآتي بعد.

ثم رأيته عند الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٢) من حديث إسحاق به دون زيادة البزار.

٧٣ ـ ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله: «ومن أتى ـ إلى آخره»

حسن

أخرجه البزار (٤/ ٢٣٩٩) والطبراني في الأوسط ـ كما في الترغيب (٤/ ٣٣) والمجمع (٥/ ١١٧) ـ من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً

قال البزار:

«لا نعلمه روي عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»
وقال المنذري : «إسناده حسن»
وقال الهيثمي : «فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف»
وهو كما قال؛ لكنه يتقوى بسابقه.
وله شاهد عن علي مرفوعاً.
أخرجه الطبراني في الأوسط (ص ٥٠١) وأبو نعيم (١٩٥/٤) وإسناده ضعيف.

٧٤ ـ وقال ابن عباس في قوم يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم : ما أرى مَن فعل ذلك له عند الله خلاق.

صحيح

أخرجه عبد الرزاق (٢٦/١١) والخرائطي في مساويء الأخلاق (٧٨١) والبيهقي في السنن (١٣٩/٨) والشعب (٢/٢٠٣/أ) وابن عبد البر في الجامع (٣٩/٢٥) من حديث الثوري عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس به.
وإسناده صحيح
وقد روي مرفوعاً عنه :
فأخرجه الطبراني في الكبير (٤١/١١) من حديث خالد بن يزيد العمري نا محمد بن مسلم نا إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس رفعه :
«رُبَّ معلم حروف أبي جاد، دارس في النجوم، ليس له عند الله خلاق يوم القيامة»

وخالد بن يزيد كذبه ابن معين وأبو حاتم الرازي، وقال ابن حبان:
«يروي الموضوعات عن الثقات»
وبه أعله الهيثمي في المجمع (١١٧/٥)، والصواب عن طاووس حديثه ابنه موقوفاً.

٢٧ ـ باب ما جاء في النشرة

٧٥ ـ عن جابر أن رسـول الله ـ ﷺ ـ سئل عن النشرة؟ فقال: «**هي من عمل الشيطان**» رواه أحمد بسند جيد وأبو داود.

صحيــح

أخـرجـه أبـو داود (٣٨٦٨) وأحمـد ـ (٣/ ٢٩٤) والفضل بن زياد في المسائل ـ كما في فتح المجيد (ص٣٠٢) ـ والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ٩٤٨) من طريق عبد الرزاق حدثنا عقيل بن معقل سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر به

قال ابن مفلح في الآداب (٣/ ٧٣): «إسناده جيد».

وحسنه ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣٢٣) وهو كما قال وعقيل بن معقل هو ابن منبه اليماني ابن أخ وهب؛ صدوق.

وتكلم ابن معين في رواية وهب عن جابر، ورجح أنه لم يسمع منه وإنما هي صحيفة، وهو منازع، وعلى التسليم بما قال ابن معين فالرواية عن الصحيفة معتبرة.

وله شاهد من حديث أنس أخرجه البزار (٣٠٣٤) والطبراني في الأوسط ـ كما في المجمع (٥/ ١٠٢) ـ

وقال الهيثمي: «رجال البزار رجال الصحيح»

٢٨ ـ باب ما جاء في التطير

٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: **«لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صَفَر»** أخرجاه، زاد مسلم: **«ولا نوء، ولا غَول»**

صحيـح

أخرجه البخاري في الطب (٥٧٥٧): باب لا هامة، ومسلم في السلام (٢٢٢٠): باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر.

والرواية الثانية رواها مسلم (٢٢٢٠/١٠٦) من حديث أبي هريرة بزيادة: ولا نوء ومن حديث جابر (٢٢٢٠/١٠٧) بزيادة: ولا غول.

٧٧ ـ ولهما عن أنس قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ: **«لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل»** قالوا: يا رسول الله، وما الفأل؟ قال: **«الكلمة الطيبة»**.

صحيـح

أخرجه البخاري في الطب (٥٧٥٦): باب الفأل و(٥٧٧٦): باب لا عدوى، ومسلم في السلام (٢٢٢٤): باب الطيرة والفأل.

٧٨ ـ ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال: ذُكرت الطيرة عند رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: **«أحسنها الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل، اللهم لا يأتي بالحسنات**

إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك».

ضعيف

أخرجه أبو داود (٣٩١٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٤) والبيهقي (٨/١٣٩) من حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر.

وإسناده ضعيف.

فعروة ليس له صحبة على التحقيق؛ فهو مرسل، وقال ابن حجر في التهذيب (٧/١٨٥): «والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة»

فهاتان علتان: الارسال والانقطاع

تنبيه: قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد (ص٣١٢):

«هكذا وقع في نسخ التوحيد - أي عن عقبة بن عامر؛ وصوابه: عن عروة بن عامر»

ومثله قال في كتابه الآخر قرة عيون الموحدين (ص١٥٠).

وأخرجه عبدالرزاق (١٠/٤٠٦) عن معمر عن الأعمش مثله

وهذا مرسل أيضًا، والأعمش روى عن حبيب، ولو اختلف المخرج لقويناه

٧٩ - وعن ابن مسعود مرفوعاً: «**الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل**» رواه أبو داود والترمذي وصححه وجعل آخره عن قول ابن مسعود.

صحيح

أخرجه أبو داود (٣٩١٠) والترمذي (١٦١٤) وابن ماجة (٣٥٣٨) والبخاري في الأدب المفرد (٩٠٩) وأحمد (١/٣٨٩، ٤٣٨، ٤٤٠) والطيالسي (١٧٨٠ - منحة المعبود) والطحاوي في مشكل الآثار (١/٣٥٨) وفي شرح المعاني (٤/٣١٢) وابن حبان (١٤٢٧) والحاكم (١/١٧، ١٨) والبيهقي (٨/١٣٩) وابن أبي الدنيا في التوكل (٢١ - منتقاه) والبغوي في

شرح السنة (١٢/١٧٧، ١٧٨) من طريق سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح»

وصححه الحاكم، والعراقي - كما في فيض القدير (٤/ ٢٩٤) -، والمناوي في التيسير (٢/ ١٢٤) وهو كما قالوا.

ولفظه: «ومامنا إلا ولكن...» مدرجة.

كما قال سليمان بن حرب - رواه الترمذي -

والبخاري - كما قال المنذري (٤/ ٦٤) -

والمنذري (٤/ ٦٤)

وابن قيم الجوزيه في مفتاح دار السعادة (٢/ ٢٣٤)

والهيثمي في موارد الظمآن (ص٣٤٥)

والحافظ في الفتح (١٠/ ٢١٣)

والسيوطي - كما في عون المعبود (٤/ ٢٤) -

والشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد (٤٣٨ - ٤٣٩).

وابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين (ص١٥٢).

وهو الصواب خلافاً لابن القطان - نقله في الفيض (٤/ ٢٩٤) - والألباني في الصحيحة (رقم ٤٣٠) لأن الطيرة شرك، والشرك لا يكون في حق الأنبياء والله أعلم.

٨٠ - ولأحمد من حديث ابن عمرو: **«ومن ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك»** قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: **«أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»**

ضعيـف

أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٠) وابن وهب في الجامع (ص١١٠) والطبراني، كما في المجمـع (٥/ ١٠٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٣) من حديث عبدالله بن لهيعة حدثنا ابن هبيرة عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن ابن عمروبه.

قال الهيثمي (٥/ ١٠٥):

«وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات»

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله في التيسير (ص٤٣٩):

«وفي إسناده ابن لهيعة وفيه اختلاف، وبقية رجاله ثقات»

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في القرة (ص١٥٢) وفتح المجيد (ص ٤٤٠):

«وفي إسناده ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات»

والـراجح في حال ابن لهيعة: الضعف مطلقاً سواء روي عنه العبادلة أو غيرهم وهو مذهب الجمهور.

وانظر حواشي الشيخ أحمد معبد علي النفح الشذي (٢/ ٧٩٢-٨٦٣)

وله شاهد عن بريدة رضي الله عنه.

أخرجه البزار (٣٠٤٨) وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر الجُفْري وقد تنازع المـزكون فيه فمنهم من لينه يسيراً ومنهم من أسقطه بالكلية، ولعله يكون ضعيف الحديث إلا في روايته عن محمد بن جحادة خاصة فيشتد ضعفه، وهو شيخه هنا، وهذا يهيبني من تقوية الحديث بطريقيه، والثابت في الباب هو ما أخرجه البزار (٣٠٤٩) قال:

حدثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة فذكر أحاديث بهذا ثم قال وبه قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

لا طائر إلا طائرك ثلاث مرات.

قال الهيثمي (٥/١٠٥): «فيه عمر بن أبي سلمة وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وهو صدوق حسن الحديث والله أعلم.

[وحديث ابن عمرو عزاه ابن حجر في الفتح (١٠/٢١٣) إلى شعب الإيمان موقوفاً].

٨١ ـ وله من حديث الفضل بن العباس رضي الله عنهما:

«إنما الطيرة: ما أمضاك أو ردك»

ضعيــف

أخرجه أحمد (١/٢١٣) قال:

حدثنا حماد بن خالد قال ثنا ابن علاثة عن مسلمة الجهني عن الفضل بن عباس به قال ابن مفلح في الآداب (٣/٣٧٧):

«رواه أحمد من رواية محمد بن عبدالله بن علاثة، وهو مختلف فيه، وفيه انقطاع» ومثله قال الإمام محمد بن عبد الوهاب ـ كما في تيسير العزيز الحميد (ص٤٤٠) ـ وقال حفيده فيه (ص٤٤٠): «وفي إسناده نظر».

ومسلمة فيه جهالة؛ وما سمع من الفضل كما في التهذيب (٨/ ٢٨٠)

٢٩ ـ باب ما جاء في التنجيم

٨٢ ـ عن أبي موسى قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ:
«ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر» رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

حســـن

أخـرجـه أحمـد (٤/٣٣٩) وابن حبـان (١٣٨٠، ١٣٨) وأبـو يعـلى والطبراني ـ كما في المجمع (٥/٧٤) ـ والحاكم (٤/١٤٦) وبحشل في تأريخ واسط (ص١٨٠) عن فضيل بن ميسرة عن أبي حريز عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

قال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه»

وأبو حريز اسمه عبدالله بن حسين الأزدي البصري فيه خلاف:

فقال ابن أبي خيثمة سألت يحيى بن معين عنه فقال: بصري ثقة

وقال أبو زرعة: ثقة

وقال أبو حاتم الرازي: حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه

وقال ابن حبان في الثقات: صدوق

وقال أحمد: منكر الحديث، وقال: كان يحيى بن سعيد يحمل عليه، ولا أراه إلا كما قال.

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: ضعيف

وقال أبو داود: ليس حديثه بشيء

وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بالقوي

وقال ابن عدي: عامة ما يروه لا يتابعه عليه أحد
وقال الجوزجاوي: غير محمود في الحديث
وقال الدارقطني: يعتبر به
وقال سعيد بن أبي مريم: كان صاحب قياس وليس في الحديث بشيء.
وأعدل الأقوال فيه قول الدرقطني؛ فهو ضعيف ضعفاً يسيراً، ويكتب حديثه كما قال أبوحاتم الرازي في الشواهد والمتابعات.
وقال الهيثمي (٥ / ٧٤) لما عزا الحديث إلى أبي يعلى والطبراني:
«رجاله ثقات»، وفيه نظر لما تقدم.
وللحديث علة خفية، فاتت بعض شيوخنا.
قال المديني - كما في التهذيب (٨/ ٣٠٠) -:
«سمعت يحي بن سعيد يقول: قلت للفضيل بن ميسرة:
أحاديث أبي حريز! قال:
سمعتها فذهب كتابي فأخذته بعد ذلك من إنسان» ا. هـ.
فتبين أن بينهما انساناً مبهماً لا يدرى من هو.
وللحديث شاهد عن ابن عمرو.
أخرجه النسائي (٨/٣١٨) وابن حبان (١٣٨٣) عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط عن جابان عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً:
«لا يدخل الجنة منان ولا عاق، ولا مدمن خمر».
وأخرجه النسائي - كما في التهذيب (٢ / ٣٧) - وابن حبان (١٣٨٢) عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن ابن عمرو مرفوعاً:
«لا يدخل الجنة ولد زنية، ولا منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر».
وجابان ونبيط فيهما جهالة.
وقال البخاري - كما في التهذيب (٢ / ٢٧):

«لا يعرف لجابان سماع من عبدالله، ولا لسالم من جابان، ولا لنبيط، ولم يصح».

ويشهد له حديث أبي موسى أما زيادة: «ولد زنية»، فيشهد لها ما أخرجه ابن عدي (١/١٨٩) عن أبي هريرة مرفوعاً: «فرخ الزنا لا يدخل الجنة».

وإسناده ضعيف.

وكأنها شاذة في رواية ابن عمرو، أو من اضطراب جابان ونبيط في المتن.

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه أحمد (٣/١٤، ٨٣) والبزار ـ كما في المجمع (٥/٧٤) والسهمي في تأريخ جرجان (٢٥٥) من طريق عطية بن سعد عنه بلفظ:

«لا يدخل الجنة صاحب خمس: مدمن خمر، ولا مؤمن بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منان».

قال الهيثمي (٥/٧٤): «وفيه عطية بن سعد؛ وهو ضعيف وقد وثق».

وتفصيل ذلك في: الفصل بين المتنازعين ـ بقلمي ـ.

وجملة: قاطع رحم يشهد لها حديث: «لا يدخل الجنة قاطع رحم».

أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٤): باب إثم القاطع، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٦): باب صلة الرحم وتحريم قطعها عن جبير بن مطعم رضي الله عنه.

وبقية الجمل في الأحاديث المذكورة حسنة بمجموع الطرق إلا: ولا كاهن، وولد الزنية.

٣٠ ـ باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواء

٨٣ ـ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة» وقال: **«النائحة إن لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جراب»** رواه مسلم.

صحيح

أخرجه مسلم في الجنائز (٩٣٤): باب التشديد في النياحة.

٨٤ ـ ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماءٍ كانت من الليل؛ فلما انصرف أقبل على الناس فقال: **«هل تدرون ماذا قال ربكم؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر؛ فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب»**.

صحيح

أخرجه البخاري في الاذان (٨٤٦): باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم، وفي الاستسقاء (١٠٣٨): باب قول الله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم

أنكم تكذبون﴾. وفي المغازي (٤١٤٧): باب غزوة الحديبية، وفي التوحيد (٧٥٠٣): باب قول الله تعالى: **﴿يريدون أن يبدلو كلام الله﴾** ومسلم في الإيمان (٧١): باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء.

٨٥ ـ ولهما من حديث ابن عباس معناه.

صحيح

قال الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد (ص٤٦١):
«الحديث لمسلم فقط».
وهو فيه: في كتاب الإيمان (٧٣): باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء.

٣١ ـ باب قول الله تعالى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا﴾ الآية

٨٦ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» أخرجاه.

صحيح

أخرجه البخاري في الإيمان (١٥): باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، ومسلم في الإيمان (١٤): باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين.

٨٧ ـ ولهما عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار» وفي رواية: **«لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى...»** إلى آخره.

صحيح

أخرجه البخاري في الإيمان (١٦): باب حلاوة الإيمان و(٢١): باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار وفي الأدب (٦٠٤١): باب الحب في الله وفي الإكراه (٦٩٤١): باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر، ومسلم في الإيمان (٤٣): باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان.

٨٨ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك؛ ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك، وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لا يجدي على أهله شيئاً**» رواه ابن جرير.

ضعيف

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٥٣):

أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٣٧) من حديث أبي نعيم عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً.

وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في الحلية (١/٣١٢) عن الطبراني بإسناده عن ابن عمر ولكنه جاء مرفوعاً.

ومداره على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه كما ترى.

ويغني عنه:

حديث أبي أمامة مرفوعاً: «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».

أخرجه أبو داود (٤٦٨١) والطبراني في الكبير (٧٦١٣، ٧٧٣٧، ٧٧٣٨) وفي الأوسط (٢/٢٧٩/١). وفي مسند الشاميين (٢٥٣ـ٢٥٤) والبيهقي (٣/١١) وفي الاعتقاد (ص١٧٨، ١٧٩). والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٦/٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/٥٤) عن يحي بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٢٥١/٢ - أفاده شيخنا الفريوائي في تخريج زهد وكيع): ثنا أبوأسامة عن عبدالرحمن بن يزيد ثنا القاسم عن أبي أمامة موقوفاً.

وظاهر هذا الإسناد الصحة؛ إلا أن له علة خفية، فأبوأسامة لم يلق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الثقة وإنما لقي عبدالرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف فلم يعرفه وحدث عنه وهو يحسبه ابن جابر.

نبه إلى ذلك الإمام البخاري والحافظ محمد بن عبدالله بن نمير والحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي ومحمد بن عبدالرحمن ابن أخي حسين الجعفي والحافظ ابن أبي داود - كما في تهذيب التهذيب (٦/٢٩٥-٢٩٦).

وجماعة غيرهم من الحفاظ: انظر التهذيب (٦/٢٩٧-٢٩٨)-.

٨٩ - وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال: «المودة».

صحيح

أخرجه ابن جرير (٢/٤٣) والحاكم (٢/٢٧٢) من حديث عيسى بن أبي عيسى عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس به

وصححه الحاكم، ووهّمه بعضهم ظناً منه أن عيسى هو الحناط الغفاري المتروك.

قال الشيخ صالح آل الشيخ:

«بل أصاب الحاكم؛ فإن عيسى المذكور في الإسناد هو ابن ميمون الجرشي المكي، مشهور في أسانيد التفسير، بل قال المزي ومن تبعه عنه: «هو صاحب التفسير»، ووثقه أبو حاتم وغيره، انظر تهذيب التهذيب (٨/٢٣٥) ا. هـ كلامه سدّده الله.

وأخرجه أيضاً: عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم - كما في تيسير العزيز الحميد (ص ٤٨٣).

٣٢ ـ باب قول الله تعالى:
﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ الآية

٩٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً:
«إن من ضعف اليقين أن تُرضي الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمهم على مالم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حِرص حريص، ولا يرده كراهية كاره».

ضعيف ومعناه صحيح كما قال الشيخ سليمان بن عبدالله (ص٤٩٠)

أخرجه أبونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٥/١٠٦، ١٠/٤١) والبيهقي في شعب الإيمان (١/١٥١، ١٥٢ ـ هندية) من طريق أبي عبدالرحمن محمد بن مروان السُّدي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد به.

قال البيهقي: «محمد بن مروان ضعيف».

وهو كذاب أشر؛ يضع الحديث، وعطية ضعيف.

تنبيه:

وقع الحديث في البيهقي (١/١٥٢) عن أبي عبدالرحمن السُّدي، فظن بعض أصحابنا أنه راوٍ آخر غير محمد وهو هو، والله أعلم.

وله شاهد عن ابن مسعود.

أخرجه البيهقي في الشعب (١/١٥٢) وفي الأربعين الصغرى (٥٠) من حديث جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو حُمَة ثنا أبوقرة عن سفيان الثوري

عن منصور بن المعتمر عن خيثمة عن ابن مسعود به مرفوعاً نحوه.

قال بعض أفاضل أهل العصر:

«إسناده حسن».

وقد وهم فإن له علتين:

الأولى: الانقطاع بين خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي فإنه لم يسمع من ابن مسعود كما قال أحمد وأبوحاتم الرازي.

ومن ظنه خيثمة بن أبي خيثمة البصري فقد وهم.

الثانية: جعفر بن شعيب الشاشي.

مترجم في تأريخ الخطيب (٧/١٩٥-١٩٦) وليس فيه جرح ولا تعديل.

وأبوقرة اسمه موسى بن طارق ثقة، وأبو حُمَة هو محمد بن يوسف الزبيدي صدوق، ووهم من جهّله من المعاصرين.

وخولف فيه أبوقرة.

فرواه خالد بن يزيد العمري عن الثوري وابن عيينة وشريك بن عبدالله عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن ابن مسعود مرفوعًا بنحوه.

أخرجه الطبراني (١٠٥١٤) والأصبهاني في الحلية (٤/١٢١، ٧/١٣٠) والبيهقي في الأربعين (٥١).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري ومن حديث الأعمش تفرد به خالد بن يزيد العمري»

والصواب رواية أبي قرة؛ وخالد كذبه أبوحاتم، وقال العقيلي:

«يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقاف مالا أصل له».

وقال ابن حبان:

«منكر الحديث جدًّا» ثم قال: «... يروي الموضوعات عن الثقات».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٩٤٧) عن خالد بن نجيح عن

الثوري عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن أبن مسعود به.
مثل رواية العمري عن سفيان.
وخالد ساقط، قال أبوحاتم:
«يفتعلُ الحديث».
وقد أخطأ فيه العمري عن ابن عيينة.
قال البيهقي في الأربعين (ص١٠٠):
«هكذا رواه خالد العمري عنهم، وإنما رواه الثقات عن سفيان بن عيينة عن أبي هارون المدني قال قال ابن مسعود: «اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله» فذكره موقوفاً مرسلاً».
ثم وصله (رقم ٥٢) وأخرجه في الشعب أيضاً (١/١٥٢).
وإسناده ضعيف؛ وعلته الانقطاع بين موسى بن أبي عيسى أبو هارون المدني وابن مسعود، وهو المشار إليه في قول الحافظ البيهقي «. . . مرسلاً» فالمنقطع يسميه جماعة من الأكابر منهم أحمد والبخاري والنسائي والترمذي مرسلاً.

٩١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:
«من التمس رضى الله بسخط الناس، رضى الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن التمس رضى الناس بسخط الله، سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» رواه ابن حبان في صحيحه.

صحيح

أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٩٩) وعنه الترمذي (٢٤١٤) و إسحاق بن راهويه (٦٣٢) والبغوي (١٤/ ٤١٠-٤١١) عن عبدالوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال كتب معاوية بنُ أبي سفيان إلى عائشة أم المؤمنين

أن اكتبي إليَّ كتاباً توصيني فيه ولا تكثري علي فذكرته مرفوعاً.
وإسناده ضعيف لإبهام أحد رواته.
قال: قال شيخنا عبدالله السعد: ولا يدري هل سمع منهما أم لا؟
وأخرجه أبونعيم (١١٨/٨) من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
وقال: «غريب من حديث هشام بهذا اللفظ».
وفي اسناده من لم أعرفهم، والصواب عن ابن المبارك ما في كتابه الزهد.
وأخرجه الجوزجاني في أحوال الرجال (٢) وعبد بن حميد (١٦٢/١-٢) وابن حبان (١٥٤١) والبيهقي في الزهد الكبير (٨٨٥) ووكيع في أخبار القضاة (٣٨/١) من حديث عثمان بن عمر حدثنا شعبة حدثنا واقد بن محمد عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة مرفوعاً.
«من أرضَى الله بسخط الناس كفاه الله، ومن أسخط الناس برضا الله وكله الله إلى الناس» لفظ ابن حبان.
قال البيهقي: قال أبوعلي «ربما رفعه عثمان وربما لم يرفعه».
وذكر البيهقي أن الجوزجاني رواه عن عثمان موقوفاً، وهو في كتابه أحوال الرجال وعند ابن حبان من طريقه مرفوعاً، وقد توبع على الرفع.
فأخرجه البيهقي (٨٨٧) من حديث النضر بن شميل ـ وهو ثقة ـ عن شعبة به مرفوعاً فثبت الرفع ولله الحمد، والإسناد صحيح، والقاسم هو ابن محمد.
لكن أخرجه البغوي في حديث علي بن الجعد (١/٧٦/٨) عن على أخبرنا شعبة موقوفاً، ولعل شعبة كان تارة يرفعه وتارة يوقفه باعتبار نشاطه وقد خولف فيه شعبة؛ خالفه عثمان بن واقد عن شيخهما واقد بن محمد:
فأخرجه ابن حبان (١٥٤٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٠٠) وابن

عساكر في تأريخ دمشق (١٥/٢٧٨/١) ومشرف بن عبدالله في حديثه (٢/٦١ ـ أفاده الألباني) من حديث عثمان بن واقد العمري عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

وعثمان لا يساوي في حفظه شعبة؛ فشعبة الجبل، والصواب عن عروة رواية ابنه هشام.

فقد أخرجه الترمذي (٤/٦١٠) حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية رضي الله عنهما بنحو المرفوع.

وإسناده حسن.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٨٨٠) بهذا الإسناد وبلفظ آخر.

وللمرفوع طريق أخرى:

فأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٤١١-٤١٢) عن أحمد بن محمد بن عمر البسطامي أن أبا الحسن أحمد بن سيار بن أيوب القرشي ناهاني بن المتوكل الاسكندراني حدثنا خالد بن حميد عن أبي غسان محمد بن مطرف المديني أن معاوية كتب إلى عائشة فذكره مرفوعاً.

وإسناده منقطع.

والخلاصة أن الحديث صح عن عائشة مرفوعاً برواية القاسم بن محمد عنها. وصح موقوفاً برواية عروة عنها. ويروى عن عائشة حديث آخر قريب من هذا، لفظه: «**من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامد من الناس ذاماً**» وخلطه بعضهم بهذا الحديث، ولم يصب، ولتحرير درجته موضع آخر.

وله شاهد عند الطبراني في الكبير (٣/١٣٢/١ـ أفاده الألباني) عن ابن عباس مرفوعًا وإسناده ساقط.

٣٣ ـ باب قول الله تعالى: ﴿وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾

٩٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «**حسبنا الله ونعم الوكيل**» قالها إبراهيم ﷺ حين أُلقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا له: ﴿**إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل**﴾ رواه البخاري والنسائي.

صحيح

أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٦٣) (٤٥٦٤): باب تفسير سورة آل عمران ولم أجده في صغرى النسائي، فهو إذاً في الكبرى فكتاب التفسير ضمنها.

٣٤ ـ باب قول الله تعالى: ﴿أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾

٩٣ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سئل عن الكبائر فقال: **«الشرك بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله»**.

حسن

أخرجه البزار (١٠٦) وابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٤٨٥) ـ من حديث شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس به.

قال الهيثمي (١/١٠٤):

«رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون».

وهو عند الطبراني في الأوسط ـ كما في الدر المنثور (٢/١٤٧) ـ.

وحسنه العراقي في المغني (٤/١٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٤٧).

وقال ابن كثير (١/٤٨٤):

«وفي إسناده نظر، والأشبه أن يكون موقوفاً».

وقد اختلفوا في حديث شبيب بن بشر الحلبي الكوفي:

فقال ابن معين: «ثقة».

وقال أبوحاتم الرازي: «لين الحديث حديثه حديث الشيوخ».

وقال ابن حبان ـ لما ذكره في الثقات ـ «يخطىء كثيراً».

وابن حبان لسانه في الجرح رهقاً كما قال ابن حجر، وقد تتبعت حديثه عن أنس وشيئاً من حديثه عن عكرمة قديماً، والغالب عليه الاستقامة.

فالأقرب والله أعلم أنه حسن الحديث، لاسيما وقد روى عنه الحافظ

أبوعاصم النبيل وجماعة من الثقات، وهذا يقوي أمره.
وروي موقوفًا عن ابن عباس
أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف.

٩٤ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:
«أكبر الكبائر: الإشراك بالله، والأمن مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله».

صحيح

أخرجه عبدالرزاق (١٠/ ٤٥٩، ٤٦٠) وابن جرير (٥/ ٢٦) والطبراني في الكبير (٨٧٨٣، ٨٧٨٤، ٨٧٨٥) من طرق عن ابن مسعود.
قال ابن كثير (١/ ٤٨٤):
«وهو صحيح إليه بلا شك».
وصحح الهيثمي (١/ ١٠٤) إسناد الطبراني.

٣٥ ـ باب من الايمان بالله والصبر على أقدار الله

٩٥ ـ وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنـه أن رسـول الله ﷺ قال: «**اثنتـان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت**».

صحيـح

أخرجه مسلم في الإيمان (٦٧): باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة.

٩٦ ـ ولهـما عن ابن مسعود مرفوعاً: «**ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية**».

صحيـح

أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٩٤): باب ليس منا من شق الجيوب، و(١٢٩٧): باب ليس منا من ضرب الخدود، و(١٢٩٨): باب ما ينهى عن الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة، وفي المناقب (٣٥١٩): باب ما ينهى من دعوى الجاهلية، ومسلم في الإيمان (١٠٣): باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب.

٩٧ ـ وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة**».

صحيح

أخرجه الترمذي (٢٣٩٦) وابن عدي (٢،١/١٧٤) وابن بشران في الأمالي (١/٣٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص١٥٤) والبغوي في شرح السنة (٥/٢٤٥) من طريق سعد بن سنان عن أنس به.

وسعد حسن الحديث إن شاء الله، وقد اعتبرت حديثه عن أنس فوجدته روى عنه بضعة عشر حديثاً، الغالب عليها الاستقامة، وعدم الإغراب والتفرد.

وله شاهد عن عبدالله بن مغفل.

أخرجه أحمد (٤/٨٧) وابن حبان (٢٤٥٥) والحاكم (١/٣٤٩، ٤/٣٧٦، ٣٧٧) وأبونعيم في الحلية (٣/٢٥) وفي أخبار أصبهان (٢/٢٧٤) والبيهقي في الأسماء (ص١٥٣، ١٥٤) والخطيب في الموضح (٢/١١٢، ١١٣) من رواية الحسن البصري عنه.

والحسن يرسل عن الصحابة كثيراً.

وقد تعقب الذهبي تصحيح الحاكم فقال:

«كأنه غير صحيح».

وقال الهيثمي (١٠/١٩١) ـ وقد عزاه إلى أحمد والطبراني ـ:

«ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذا أحد إسنادي الطبراني».

وله شاهد عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨٤٢).

وقال الهيثمي (١٠/١٩١، ١٩٢):

«وفيه عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي وهو ضعيف».

وله شاهد آخر عن عمار بن ياسر.

أخرجه الطبراني ـ كما في المجمع (١٠/١٩٢) ـ.

قال الهيثمي :
«إسناده جيد» .
فالحديث صحيح بمجموع طرقه .

٩٨ ـ وقال النبي ﷺ :
«إن عظم الجـزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط» حسنه الترمذي .

صحيـح

أخرجه الترمذي (٢٣٩٦) وابن ماجه (٤٠٣١) وأبوبكر البزار في الثاني من حديثه (٢/٢٢٧ ـ أفاده الألباني) عن سعد بن سنان عن أنس به .
وإسناده حسن .
وله شاهد عن محمود بن لبيد .
أخـرجـه أحمد (٥/٤٢٧، ٤٢٩) عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد رضي الله عنه مرفوعاً :
«إذا أحب الله قوماً ابتلاهم : فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع» .
وإسناده صحيح .
وعمرو بن أبي عمرو ثقة وإنما أنكر عليه حديث «من أتى بهيمة فاقتلوه» .
وقـال المنـذري في الـترغيب والـترهيب (٤/٢٨٣) والهيثمي (٢/٢٩١) والحافظ في الفتح (١٠/١٠٨) : «رواته ثقات» .

٣٦ ـ باب ما جاء في الرياء

٩٩ ـ عن أبي هريرة مرفوعاً:

«قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

صحيح

أخرجه مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٥): باب من أشرك في عمله غير الله.

١٠٠ ـ عن أبي سعيد مرفوعاً:

«ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«الشرك الخفي، يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته، لما يرى من نظر الرجل»** رواه أحمد.

حسن آخره

أخرجه أحمد (٣/ ٣٠) وابن ماجه (٤٢٠٤) والحاكم (٤/ ٣٢٩) من حديث كثير بن زيد عن ربيح بن أبي سعيد عن أبيه عن جده.

وصححه الحاكم.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٩٥):

«إسناده حسن».

وربيح ضعيف على المحرر، أما كثير فأرجو أن يكون لا بأس به.

وله شاهد عن محمود بن لبيد.

أخرجه ابن خزيمة (٩٣٧): ثنا عبدالله بن سعيد الأشج ثنا أبوخالد ـ يعني سليمان بن حيان ـ ح.

وثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس جميعاً عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود قال: خرج النبي ﷺ فقال:

«**أيها الناس إياكم وشرك السرائر**» قالوا: يا رسول الله وما شرك السرائر؟ قال: «**يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهداً؛ لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر**».

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي (٢٩٠/٢٩١) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا أبوخالد الأحمر ـ وهو سليمان بن حيان ـ به وزاد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في إسناده، وجعله من روايته.

وحسنه الذهبي في المهذب (٢٦١/٢).

والمحفوظ عن أبي خالد الأحمر حديث عبدالله بن سعيد الأشج لم يذكر فيه جابراً، فذكر جابر شاذ.

وبه تعلم أن الحديث من قوله: «الشرك الخفي . . .»، حسن بشاهده عن محمود بن لبيد.

٣٧ ـ باب من الشرك إرادة الانسان بعمله الدنيا

١٠٠ ـ في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ:

«تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد القطيفة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط يسخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبدٍ أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يُشفع»

صحيح

أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٨٦، ٢٨٨٧): باب الحراسة في الغزو وفي سبيل الله مطولاً ومختصراً.

٣٨ ـ باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا من دون الله

١٠٢ ـ وقال ابن عباس: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء؛ أقول: قال رسول الله ﷺ، وتقولون: قال أبوبكر وعمر؟

صحيح

أخرجه أحمد (١/٣٣٧) وإسحاق بن راهويه ـ كما في المطالب العالية (١/٣٦٠) ـ والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/١٤٥) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٣٩ـ٢٤٠) من طرق عنه.

وهو صحيح بلا ريب.

ولم أجده باللفظ المذكور وإنما بألفاظ تقاربه منها:

«أراهم سيهلكون؛ أقول قال النبي ﷺ، ويقولون قال أبوبكر وعمر».

ومنها:

«والله ما أراكم منتهين حتى يعذبكم الله نحدثكم عن النبي ﷺ وتحدثونا عن أبي بكر وعمر».

وأخرجه أيضاً ابن حزم في حجة الوداع (ص٢٦٨ـ٢٦٩).

١٠٣ ـ عن عدي بن حاتم: أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿**اتخـذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله**﴾ الآية، فقلت له: إنـا لسنـا نعبـدهم قال: «**أليس يحرمـون ما أحل الله فتحـرمـونـه، ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟**» فقلت: بلى، قال: «**فتلك عبادتهم**» رواه أحمد والترمذي وحسنه.

حسن

أخرجه الترمذي (٣٠٩٥) وابن جرير (١٠/٨٠، ٨١) والبيهقي (١٠/١١٦) وفي المدخل (٢٦١) والمزي في تهذيب الكمال (٢/١٠٩) من طريق غطيف بن أعين عن مصعب بن سعد عن عدي رضي الله عنه به.

وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالسلام بن حرب، وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث».

وضعفه الدارقطني أيضاً.

وله شاهد عن حذيفة موقوفاً.

أخرجه ابن جرير (١٠/٨١، ٨٢) والبيهقي (١٠/١١٦) وفي المدخل (٢٥٨، ٢٥٩) وابن عبدالبر (٢/١٠٩) من حديث حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري عن حذيفة نحوه.

وأبو البختري لم يسمع من حذيفة ـ كما في جامع التحصيل (ص٢٢٢) ـ

وشاهد آخر عن أبي العاليه الرياحي ـ أحد التابعين ـ.

أخرجه الطبري (١٠/٨١).

وقد حسنه شيخ الإسلام في الإيمان (ص٦٤)، ولعله كذلك باجتماع طرقه.

وحديث عدي أخرجه أيضاً:

ابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبوالشيخ الأصبهاني، وابن مردويه، ـ كما في الدر المنثور (٣/٢٣٠) للسيوطي.

٣٩ - باب قول الله تعالى:
﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا﴾ الآية

١٠٤ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

قال النووي: «حديث صحيح؛ رويناه في كتاب الحجة بسند صحيح».

ضعيف

وقد بينا ضعفه في الأجوبة الجلية - ولله الحمد - فلا نعيد.

١٠٥ - وقال الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فقال اليهودي: نتحاكم إلى محمد - لأنه عرف أنه لا يأخذ الرشوة - وقال المنافق: نتحاكم إلى اليهود - لعلمه أنهم يأخذون الرشوة -؛ فاتفقا أن يأتيا كاهناً في جهينة فيتحاكما إليه، فنزلت: **﴿ألم تر إلى الذين يزعمون...﴾** الآية [النساء: ٦٠].

مرسل

أخرجه الطبري (٥/٩٧) عن الشعبي مرسلاً.

فهو ضعيف؛ لإرساله.

وانظر الدر المنثور للسيوطي

١٠٦ - وقيل نزلت في رجلين اختصما، فقال أحدهما: نترافع

إلى النبي ﷺ، وقال الآخر: إلى كعب بن الأشرف، ثم ترافعا إلى عمر، فذكر له أحدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله ﷺ: أكذلك، قال: نعم؛ فضربه بالسيف فقتله.

ضعيف جدًا

علقه الواحدي في أسباب النزول (ص١٠٧-١٠٨) والبغوي في معالم التنزيل (١/٥٥٢) عن الكلبي عن أبي صالح باذام عن ابن عباس به.

وهذه سلسلة الكذب ـ وكأنه لهذا قال الإمام المصنف «وقيل»[1] ـ.

فالكلبي كذاب، وأبوصالح متروك، ولم يسمع من ابن عباس.

والصحيح في سبب نزول هذه الآية:

ما رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٤٥) والواحدي (ص١٠٦-١٠٧) عن ابن عباس قال: «**كان أبوبردة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه أناس من المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون﴾**» الآية.

قال الهيثمي (٦/٧):

«رجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ في الإصابة (٤/١٩):

«سنده جيد».

وقال السيوطي في لباب النقول (ص٥٧٣):

«سنده صحيح».

---

(١) قاله الشيخ صالح آل الشيخ.

٤٠ ـ باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات

١٠٧ ـ وفي صحيح البخاري قال علي:
«حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟!».

صحيح

أخرجه البخاري في العلم (١٢٧): باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

١٠٨ ـ وروى عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس: أنه رأى رجلاً انتفض ـ لما سمع حديثاً عن النبي ﷺ في الصفات، استنكاراً لذلك ـ فقال: ما فَرَقُ هؤلاء؟ يجدون رِقة عند مُحْكمه، ويهلكون عند متشابهه».

صحيح

أخرجه عبدالرزاق (٢٠٨٩٥) بهذا الإسناد بلفظ قريب من المذكور أعلاه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٨٥) ثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا ابن ثور عن معمر به.

وإسناده صحيح.

١٠٩ ـ ولما سمعت قريش رسول الله ﷺ يذكر: (الرحمن) أنكروا ذلك، فأنزل الله فيهم **﴿وهم يكفرون بالرحمن﴾**.

مرسل

أخرجه ابن جرير (١٣/١٠١) عن مجاهد مرسلاً.

فهو ضعيف؛ لارساله.

٤١ ـ باب قول الله تعالى:

﴿يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها... ﴾ الآية

١١٠ ـ حديث زيد بن خالد الذي فيه: «**أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. . .**».

صحيح

وقد تقدم (رقم ٨٤).

٤٢ ـ باب قول الله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ الآية

١١١ ـ قال ابن عباس في الآية: الأنداد: هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل، وهو أن تقول: والله وحياتك يا فلان وحياتي، وتقول: لولا كليبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتانا اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لاتجعل فيها فلاناً، هذا كله به شرك». رواه ابن أبي حاتم.

حسن

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير (١/٥٧) ـ من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عنه.

وإسناده حسن.

وانظر ما تقدم عند رقم (٩٣).

١١٢ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«**من حلف بغير الله؛ فقد كفر أو أشرك**» رواه الترمذي وحسنه، وصححه الحاكم.

صحيح

أخرجه الطيالسي (١٨٩٦) وأحمد (٢/٣٤، ٨٦) وأبوداود (٣٢٥١) والترمذي (١٥٣٥) وابن حبان (١١٧٧) والحاكم (١/١٨، ٤/٢٩٧)

والبيهقي (١٠/ ٢٩) من طريق سعـد بن عبيدة أن ابن عمر سمع رجلاً يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا يحلف بغير الله؛ فقد سمعت رسول الله يقول فذكره.

وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم.

وإسناده صحيح.

وأعله البيهقي بالانقطاع فقال: «هذا مما لم يسمعه ابن عبيدة من ابن عمر» واستـدل لذلـك بما رواه هو (١٠/ ٢٩) وأحمد (٢/ ١٢٥) والطحاوي في المشكل (١/ ٣٥٩) عن شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة قال:

كنت جالساً عند عبدالله بن عمر فجئت سعيد بن المسيب، وتركت عنده رجلاً من كندة، فجاء الكندي مروعاً؛ فقلت: ما وراءك؟ قال: جاء رجل إلى عبدالله بن عمر آنفاً فقال: أحلف بالكعبة؟ فقال: احلف برب الكعبة، فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال له النبي ﷺ: «لا تحلف بأبيك، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك» ووقع عند أحمد (٢/ ٦٩) من حديث شيبان بن عبـدالرحمن عن منصور به؛ تسميه التميمي محمداً، وهو مجهول كما قال أبوحاتم الرازي فيما ذكره عنه ابنه في الجرح والتعديل (٨/ ١٣٢).

والـذي يظهـر تكرر الحادثة فقد أخرجه أحمد (٢/ ٥٨، ٦٠) وابن حبان (١١٧٧) من طريق الأعمش والحسن بن عبيد الله النخعي ـ وهما ثقتان ـ عن سعد بن عبيدة قال: كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر. . . الحديث.

وإسناده صحيح.

والرواية الأولى: فيها أن الرجل حلف بالكعبة.

والرواية الثانية: فيها أن رجلاً سأل ابن عمر عن الحلف بالكعبة.

وأخرجه أحمد (١/ ٤٧) ثنا أبوسعيد ثنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن

سعد بن عبيدة عن ابن عمر أنه قال: لا وأبي فقال رسول الله ﷺ «**إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك**».

واسناده صحيح أيضًا.

وأخرجه أبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٤١) عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي سمع ابن عمر رجلاً يحلف: لا وأبي أو كما قال، قال فقال له ابن عمر: لا تحلف بهذه اليمين، هذه يمين عمر التي كان يحلف بها فقال رسول الله ﷺ: «**لا تحلف بها فإنها شرك**».

وفي إسناده من لم أجد له ترجمة، والمعروف حديث سعد عن ابن عمر؛ ليس بينهما أحد وأخرجه أحمد (٢/٦٧):

ثنا عتاب ثنا عبدالله أنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «**من حلف بغير الله فقال فيه قولاً شديداً**».

وإسناده صحيح، والقول المبهم الموصوف بالشدة هو فقد كفر أو أشرك كما تدل عليه الروايات الأخرى للحديث.

١١٣ ـ وقال ابن مسعود: لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقاً.

ضعيف

أخرجه عبدالرزاق (٨/٤٦٩) والطبراني في الكبير (٨٩٠٢) من طريق مسعد بن كدام عن وبرة بن عبدالرحمن قال: قال ابن مسعود.. فذكره.

قال الهيثمي (٤/١٧٧): «ورواته رواة الصحيح»، وهو تابع للمنذري (٣/٦٠٧) في قوله. وإسناده منقطع، فابن مسعود قديم الوفاة، ولا أحسب وبرة سمع منه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/١٧٩ ـ أفاده الألباني) عن وكيع عن مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن أبي وبرة قال: قال عبدالله وأبووبرة لم أعرفه، وأخاف أن

يكـون في النسخة تحريف . وهو في التتمة المفقودة من المصنف (ص ١٨-١٩ / أفاده صالح آل الشيخ) بهذا الاسناد لكن فيه : عن أبي بردة هكذا ! ويغلب على ظني أن ذلك كله محرفٌ من وبرة ، والله أعلم .
وقـد رواه أبـو نعيم الاصبهـاني في الحلية (٧/٢٦٧) وفي ذكـر أخبار أصبهـان (٢/١٨١) عن ابن مسعـود مرفـوعاً . وفي إسناده محمد بن معـاوية بن أعـين النيسـابوري كذبه ابن معين والدارقطني وأبو طاهر المدني ـ كما في تهذيب التهذيب (٩/٤٦٤ ، ٤٦٥)ـ .

١١٤ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«لا تقولوا: ماشاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان» رواه أبوداود بسند صحيح .

صحيح

أخرجه أبوداود (٤٩٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة ـ كما في تحفة الأشراف (٣/٤٨) ـ وأحمد (٥/٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨) والطيالسي (٤٣٠) وابن أبي الـدنيا في الصمت (٣٤١) والطحـاوي في المشكـل (١/٩٠) والبيهقي في السنن (٣/٢١٦) وفي الاعتقاد (ص١٥٦ـ١٥٧) وفي الأسماء والصفات (ص١٤٤) من طريق شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه به .
وإسناده صحيح .
وصححه النووي في الأذكار (ص٣٠٨) .
وقال الذهبي في المهذب (٣/١٩٠) : «إسناده صالح»! .

ثم رأيته في عمل اليوم والليلة للنسائي (٩٩١) وكذا أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧١).

وانظر ما يأتي (رقم ١١٦)، (١١٨).

٤٣ ـ باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله

١١٥ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تحلفوا بآبائكم، من حلف له بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض فليس من الله**» رواه ابن ماجه بسند حسن.

صحيح

أخرجه ابن ماجه (٢١٠١): حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة ثنا أسباط بن محمد عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال سمع النبي رجلاً يحلف بأبيه فقال: . . . الحديث.

قال: البوصيري في الزوائد:

«رجال إسناده ثقات».

وحسنه الحافظ في الفتح (١١/٥٣٦).

وصححه الشيخ سليمان بن عبدالله في التيسير (ص٥٩٦) على شرط مسلم.

والصواب: أنه صحيح، وابن عجلان ثقة إنما نقموا عليه حديثه عن سعيد المقبري، ولم يخرج له مسلم احتجاجاً، وشيخ ابن ماجه أيضاً ليس من رجال مسلم.

وفي الصحيحين عن ابن عمر مرفوعاً: «**إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت**».

وفي مسلم (١٢٦٧/٣) عنه مرفوعاً: «**من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله**».

وكانت قريش تحلف بآبائها فقال: «**ولا تحلفوا بآبائكم**».

٤٤ ـ باب قول ما شاء الله وشئت

١١٦ ـ عن قتيلة أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة؛ فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: «ورب الكعبة؛ وأن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت» رواه النسائي وصححه.

صحيح الاسناد إلا أن له علة

أخرجه النسائي (٦/٧) من طريق مسعر بن كدام عن معبد بن خالد عن عبدالله بن يسار عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة قالت: . . . فذكره.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٧١ـ٣٧٢) والطحاوي في المشكل (١/ ٣٥٧) والحاكم (٤/ ٢٩٧) والبيهقي (٣/ ٢١٦) عن المسعودي عن معبد به.

وقد صحح إسناد الحديث ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣٨٩).

وتقدم من حديث عبدالله بن يسار عن حذيفة رقم (١١٤) فيحتمل أن لعبدالله في الباب حديثين، أو يكون حديثه عن قتيلة وهماً فمنصور بن المعتمر أثبت من معبد بن خالد الجدلي، وانظر المستدرك (ص١٨٦).

١١٧ ـ وله عن ابن عباس: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال: «**اجعلتني لله ندًا؛ بل ما شاء الله وحده**».

صحيح

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٨) والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٣) وأحمد (١/ ٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧) وابن ماجه (١١٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٤٢)

وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦٧) والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٤) والطحاوي في المشكل (١/ ٩٠) وابن عدي في الكامل (١/ ٤١٩) وتمام الرازي في الفوائد (٣٧) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩) والبيهقي في السنن (٣/٢١٧) وفي الأسماء (١٤٤) والخطيب في تأريخ بغداد (٨/ ١٠٤ ـ ١٠٥) من حديث الأجلح بن عبدالله عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس به.

قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٣٦):

«هذا إسناد فيه الأجلح بن عبدالله مختلف فيه: ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإسناد ثقات».

وفيه أقوال أخرى تراها في التهذيب (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠)

وأعدلها: قول ابن عدي وعمرو بن علي الفلاس:

«مستقيم الحديث صدوق»، وهو اختيار الذهبي في الديوان (٢٨٧) وابن حجر في التقريب وقد أخرجه النسائي (٩٩٤) عن القاسم بن مالك فقال حدثنا الأجلح عن أبي الزبير عن جابر به.

والقاسم ثقة، لكنه خالف الثقات الذين رووه بالوجه الأول ومنهم سفيان الثوري ويحيى القطان، وهشيم بن بشير، وعلي بن مسهر، وعلي بن يونس، وأبو معاوية الضرير، وعبدالرحمن المحاربي، وشيبان بن عبدالرحمن النحوي، وغيرهم، فروايته شاذة.

١١٨ ـ ولابن ماجه عن الطفيل أخي عائشة لأمها قال: رأيت كأني أتيت على نفر من اليهود، قلت: إنكم لانتم القوم؛ لولا أنكم تقولون: عزير ابن الله، قالوا: وأنتم لأنتم القوم لولا أنكم

تقولون: ما شاء الله وشاء محمد. . ثم مررت بنفر من النصارى فقلت: إنكم لأنتم القوم؛ لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله، قالوا: وأنتم لانتم القوم؛ لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد، فلما أصبحت أخبرت بها من أخبرت، ثم أتيت النبي - ﷺ - فأخبرته قال: «**هل أخبرت بها أحداً**»؟ قلت: نعم.

قال: فحمد الله وأثني عليه، ثم قال: «**أما بعد؛ فإن طفيلاً رأى رؤيا، أخبر بها من أخبر منكم، وإنكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا أن أنهاكم عنها، فلا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده**».

صحيح

أخرجه ابن ماجه (٢/٢١١٨) عن أبي عوانة اليشكري عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن الطفيل بن سخبرة به.

وإسناده صحيح

وتابعه أبا عوانة:

١ - شعبة عند الدارمي (٢/٢٩٥) وابن بشران في الأمالي (١/٣٧) والخطيب في الموضح (١/٣٠٣).

٢ - حماد بن سلمة عند أحمد (٥/٧٢) والطبراني في الكبير (٨٢١٤) والمزي في تهذيب الكمال (٢/٦٢٦، ٦٢٧)

٣ - زيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في الكبير (٨٢١٥)

وخالفهم:

١ - سفيان بن عيينة

فأخرجه أحمد (٥/٣٩٣) وابن ماجه (٢١١٨) عنه عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان به

وقد أخطأ سفيان فيه والراجح حديث الثقات الأوائل وهو قول الحفاظ كما نقله ابن حجر في الفتح (١١/٥٤٠)

وانظر حديث حذيفة المتقدم (١١٤) فهو الصواب عنه

٢ ـ معمر بن راشد

أخرجه الطحاوي في المشكل (١/٩٠) عن معمر عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال:

«رأى رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ في النوم . . » الحديث نحوه وهي شاذة أيضاً

والحديث عن الطفيل كما رواه الثقات والله أعلم

١١٩ ـ قوله ـ ﷺ ـ : «أجعلتني لله نداً»

حسن

تقدم (١١٧)

٤٥ ـ باب من سب الدهر فقد آذى الله

١٢٠ ـ في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي ـ ﷺ ـ قال:
«قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار»
وفي رواية: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر»

صحيح

أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٢٦): تفسر سورة الجاثية، وفي الأدب (٦١٨١): باب لا تسبوا الدهر، والتوحيد (٧٤٩١): باب قول الله تعالى **﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾** ومسلم في الأدب (٢/٢٢٤٦): باب النهي عن سب الدهر.
والرواية الثانية عند مسلم (٥/٢٢٤٦).

٤٦ ـ باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه

١٢١ ـ في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **إن أخنع اسم عند الله رجلٌ تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله**». . ، وفي رواية: أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه.

صحيح

أخرجه البخاري في الأدب (٦٢٠٥-٦٢٠٦): باب أبغض الأسماء إلى الله تعالى، ومسلم في الاداب (٢١٤٣): باب تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك والرواية الأخرى عند مسلم.

٤٧ ـ باب احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك

١٢٢ ـ عن أبي شريح أنـه كان يكنى أبا الحكم؛ فقال له النبي ـ ﷺ ـ: «**إن الله هو الحكم، وإليه الحكم**».

فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين، فقال: «**ما أحسن هذا، فما لك من الولد**»؟ **قلت: شريح، ومسلم، وعبدالله، قال: «فمن أكبرهم؟»** قلت: شريح، قال: «**فأنت أبو شريح» رواه أبو داود وغيره.**

حســن

أخرجه أبوداود (٤٩٥٥) والنسائي (٨/٢٢٦، ٢٢٧)[1] والبخاري في التأريخ الكبير (٨/٢٢٧ ـ ٢٢٨) وفي الأدب المفرد (٨١١) والدولابي في الكنى (١/٧٤) والبيهقي (١٠/١٤٥) عن يزيد بن مقدام بن شريح عن أبيه شريح عن أبيه هاني أبي شريح الخزاعي به.

وإسناده حسن

وأخرجه ابن سعد (٦/٤٩) والحاكم (٤/٢٧٩) عن قيس بن الربيع عن المقدام به وقيس مختلف فيه.

---

(١) ووقع في إسناده تخليط يصحح من هنا.

٤٨ ـ باب من هزل بشيء فيه ذكر الله أو القران أو الرسول فهو كافر

١٢٣ ـ عن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم وقتادة ـ دخل حديث بعضهم في بعض: أنه قال رجل في غزوة تبوك: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء، أرغب بطونًا ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء ـ يعني رسول الله ﷺ وأصحابه القُرَّاء ـ فقال له عوف بن مالك: كذبت؛ ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ـ ﷺ ـ فذهب عوف إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال، يا رسول الله إنما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب، نقطع به عنا الطريق، فقال ابن عمر: كأني أنظر إليه متعلقاً بنسعة ناقة رسول الله ـ ﷺ ـ وإن الحجارة تنكب رجليه ـ وهو يقول: إنما كنا نخوض ونعلب، فيقول له رسول الله ـ ﷺ ـ: «**أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون**» ما يلتفت إليه، وما يزيده عليه.

حســن

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في صحيح أسباب النزول للشيخ الوادعي (ص٧٧) ـ وابن جرير (١٠/ ١١٩)

وإسناد ابن أبي حاتم حسن

أما روايات محمد بن كعب القرظي، وزيد بن أسلم، وقتادة السدوسي فقد أخرجها ابن جرير (٠/ ١١٩، ١٢٠)

وهي مراسيل ضعيفة، لكن المراسيل إذا اختلفت مخارجها تقوت كما نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

٤٩ ـ باب ما جاء في قول الله تعـالى: ﴿ولئن أذقناه رحمة منا...﴾ الآية

١٢٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ يقـول: «**إن ثلاثـة من بني إسرائيـل: أبـرص، وأقـرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً، . . .**» الحديث بطوله.

صحيح

أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦٤) باب حديث أبرص وأقرع وأعمى، وفي الأيمان والنذور (٦٦٥٣): باب لا يقول ما شاء الله وشئت، ومسلم في الزهد والرقائق (٢٩٦٤).

٥٠ ـ باب قول الله تعالى: ﴿فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء﴾ الآية

١٢٥ ـ وعن ابن عباس في الآية قال: لما تغشاها آدم حملت: فأتاهما ابليس فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعاني، أو لأجعلنّ له قرني إيل، فيخرج من بطنك فيشقه، و لأفعلن و لأفعلن ـ يخوفهما ـ سمياه عبدالحارث، فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتاً، ثم حملت، فأتاهما، فقال مثل قوله، وأبيا أن يطيعاه فخرج ميتاً ثم حملت، فأتاهما، فذكر لهما، فأدركهما حب الولد، فسمياه عبد الحارث، فذلك قوله تعالى ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾.

ضعيــف

أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسير ابن كثير (٢ / ٢٧٥) ـ عن ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وإسناده ضعيف، وأخرجه سعيد بن منصور (٢/١٣٨٧ ـ أفاده الشيخ صالح) من حديث خصيف به.

ويروى نحوه عن سعيد بن جبير ليس فيه ابن عباس

أخرجه ابن جرير (٩/٩٨)

وإسناده ضعيف

ويروى قريباً من معناه عن ابن عباس من طرق أخرجها ابن جرير (١٠/٩٨ ـ ٩٩) والصحيح أن المراد من الآية المشركون من ذرية آدم لا آدم وحواء.

انظر تفسير ابن كثير (٢ / ٢٧٥) والدر المنثور.

٥١ ـ باب قول الله تعالى:
﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها..﴾ الآية

١٢٦ ـ ذكر ابن أبي حاتم عن ابن عباس (يلحدون في أسمائه: يشركون وعنه: سموا اللات من الإله، والعزّى من العزيز)

لم أجد عن ابن عباس في تفسير يلحدون إلا ما أخرجه ابن جرير (٩١/٩) عنه قال: الالحاد: التكذيب، وإسناده ضعيف

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم وابن المنذر ـ كما في الدر المنثور (١٤٩/٣) ـ

أما تفسيرها بـ: يشركون

فهو مروي عن قتادة

أخرجه ابن جرير (٩١/٩) وعبد الرزاق وعبد بن حميد ـ كما في الدر المنثور (١٤٩/٣) ـ

أما قوله: «سموا اللات من الإله، والعزى من العزيز»

فأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في الدر المنثور (١٤٩/٣) ـ ولم أقف على إسناده.

وأخرج ابن جرير (٩١/٩) عنه قال: «إلحاد الملحدين: أن دعوا اللات في أسماء الله» وإسناده مسلسل بالضعفاء.

وأخرج نحو ما أورده المصنف رحمه الله ابن جرير (٩١/٩) عن مجاهد.

وإسناده ضعيف.

٥٢ ـ باب لا يقال: السلام على الله

١٢٧ ـ في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا إذا كنا مع النبي ـ ﷺ ـ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان فقال النبي ـ ﷺ ـ: «**لا تقولوا السلام على الله؛ فإن الله هو السلام**».

صحيح

أخرجه البخاري في الأذان (٨٣٥): باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب.

وهو عند البخاري أيضاً ومسلم في الصلاة (٤٠٢): باب التشهد في الصلاة بلفظ: «**إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله..**» الحديث.

٥٣ ـ باب قول: اللهم اغفر لي إن شئت

١٢٨ ـ في الصحيح عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ. قال: «**لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم أرحمني إن شئت، ليعزم المسألة؛ فإن الله لا مكره له**» ولمسلم: «**وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه**».

صحيح

أخرجه البخاري في الدعوات (٦٣٣٩): باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له وفي التوحيد (٧٤٧٧): باب المشيئة والإرادة، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٩).

٥٤ ـ باب لا يقول: عبدي وأمتي

١٢٩ ـ في الصحيح عن أبي هريرة أن رسـول الله ـ ﷺ ـ قال: «**لا يقل أحدكم: أطعم ربك، وضيء ربك، وليقل سيدي ومولاي ولا يقل عبدي وأمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، وغلامي**»

صحيـح

أخرجه البخاري في العتق (٢٥٥٢): باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله: عبدي أو أمتي ومسلم في الأدب (٢٢٤٩).

٥٥ ـ باب لا يرد من سأل الله

١٣٠ ـ عن ابن عمر قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ:
«من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه» رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح.

صحيح

أخرجه أبو داود (١٦٧٣، ٥١٠٩) والنسائي (٥/٨٢) والبخاري في الأدب المفرد (٢١٦) وعبد بن حميد في المسند (٨٠٤ ـ المنتخب) وابن حبان (٥٠٦) وأحمد (٢/٦٨، ٩٩، ١٢٧) وابن الأعرابي في المعجم (٣٧٥) والطبراني في الكبير (١٢/٣٩٧/١٣٤٦٥، ١٣٤٦٦) وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات الأصبهانيين (٣٤٣) والحاكم (١/٤١٢) والبيهقي (٤/١٩٩) والسهمي في تأريخ جرجان (١٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٩/٥٦) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر به.

وأخرجه أحمد (٢/٩٥، ٩٦ عن ليث بن ابن سليم ـ وهو ضعيف ـ عن مجاهد به

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وقال النووي في الرياض (١٧٢٥):

«حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي بأسانيد الصحيحين»

وصححه الحافظ في تخريج الأذكار ـ كما في الفتوحات الربانية (٥/٢٥٠) لابن علان ـ وحسنه السخاوي ـ كما في الفتوحات الربانية (٧/١٢١) ـ.

والمحرر أنه: صحيح.

٥٦ ـ باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة

١٣١ ـ عن جابر قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «**لا يسأل بوجه الله إلا الجنة**» **رواه أبو داود**

منكر.

كما بينته بدلائله في الأجوبة الجلية (٨) فانظره هناك

قال شيخنا الشيخ بكر أبو زيد في معجم المناهي (ص١٠٨):

«لكن يشهد لعموم النهي حديث أبي موسى رضي الله عه أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «**ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجراً**».

رواه الطبراني، وقال العراقي: إسناده حسن» اهـ.

والحديث المذكور:

أخرجه الطبراني في الكبير ـ كما في الترغيب (١/٦٠١) والمجمع (٣/١٠٣) وفيض القدير (٦/٤) والتيسير (٢/٣٧٨) ـ عن أبي موسى رضي الله عنه.

وقال المنذري (١/٦٠١):

«رجاله رجال الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة فيه كلام» وقال الهيثمي (٣/١٠٣): «إسناده حسن، على ضعف في بعض [رواته] مع توثيق» وحسنه العراقي ـ كما في الفيض (٦/٤) ـ والمناوي في التيسير (٢/٣٧٨) وهو كذلك.

ولقوله «ملعون من سأل بوجه الله فمنع سائله»

شاهد عن أبي عبيدة مولى رفاعة بن رافع مرفوعاً

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٧) والدولابي في الكنى (١/٤٣)

وأبو عبيدة، ليست له صحبه، قاله أبو زرعة الرازي فيما رواه ابن أبي حاتم في كتابه (٩/٤٠٥)
وفيه من لم يعرف، انظر المجمع (٣/٢٠١)

٥٧ ـ باب ما جاء في اللو

١٣٢ ـ في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «**احــرص على ما ينفعـك، واستعن بالله، ولا تعجـزن، وإن أصـابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذا وكذا؛ ولكن قل: قَدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتحُ عمل الشيطان**».

صحيـح

أخـرجه مسلم في القدر (٢٦٦٤): باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله عز وجل.

٥٨ ـ باب النهي عن سب الريح

١٣٣ ـ عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما أُمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أُمرت به» صححه الترمذي.

صحيح

أخرجه أحمد (٥/١٢٣) والترمذي (٢٢٥٢) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٣٣، ٩٣٤) وابن السني في العمل أيضًا (٢٩٩) والطحاوي في المشكل (١/٣٩٨) من حديث حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبدالرحمن ابن أبزى عن أبيه عن أبي مرفوعاً.

وقال حبيب مرة عن ذر عن سعيد به.

وأخرجه النسائي (٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٨٣) والطحاوي في المشكل (١/٣٩٨) بهذا الإسناد عن حبيب فوقفه.

والاختلاف في رفعه ووقفه، وذكر ذر وإسقاطه من حبيب، وأصح الوجوه ما أخرجه النسائي (٩٣٩) عن شعبة عن حبيب سمعت ذراً عن ابن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه أن الريح هاجت في زمن أبي.. نحوه موقوفاً.

لكن له شاهد مرفوع عن أبي هريرة.

أخرجه أبوداود (٥٠٩٧) والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٠) والنسائي في العمل (٩٢٩ـ٩٣٢) وابن ماجه (٣٧٢٧) وعبدالرزاق (١١/٨٩) وأحمد (٢/٢٥٠، ٢٦٧، ٢٦٨، ٤٠٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥١٨) والشافعي

(١/ ٢٠٠ ـ بدائع المنن) والفسوي في المعرفة (١/ ٣٨٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٨١، ٨٢) والطحاوي في المشكل (١/ ٣٩٩) وابن حبان (١٩٨٩) والحاكم (٤/ ٢٨٥) وأبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ١١٤) وحسنه النووي في الأذكار (ص١٥٢).

وصححه الحافظ في تخريج الأذكار ـ كما في الفتوحات (٤/ ٢٧٢) ـ والمناوي في التيسير (٢/ ٤٣) وهو كما قالا.

وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم إني أسألك من خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشرما فيها وشر ما أرسلت به**»... الحديث بتمامه عند مسلم (٢/ ٦١٦) وبعضه في البخاري (٨/ ٥٧٨).

٥٩ ـ باب قول الله تعالى:
﴿يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية...﴾ الآية

ليس فيه حديث أبداً.

٦٠ ـ باب ما جاء في منكري القدر

١٣٤ ـ وقال ابن عمر: والذي نفس ابن عمر بيده، لو كان لأحدهم مثل أحدٍ ذهباً، ثم أنفقه في سبيل الله، ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم استدل بقول النبي ﷺ:
«الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره» رواه مسلم.

صحيـح

أخرجه مسلم في الإيمان (٨): باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان.

١٣٥ ـ وعن عبادة بن الصامت أنه قال لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، فقال، رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة»**، يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات على غير هذا فليس مني»**.

حسـن

أخرجه أبو داود (٤٧٠٠) من حديث حبيش بن شريح عن عبادة به.
وحبيش مقبول كما قال ابن حجر.
وأخرجه الترمذي (٢١٥٥، ٣٣١٩) والطيالسي (٥٧٧) وابن أبي عاصم في

السنـة (١٠٥) من حديث عبـدالواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه به.

وعبدالواحد ضعيف.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٠٤) في السنة وفي الأوائل (٢) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية ابن سعيد حدثني عبدالله بن السايب عن عطاء به.

ومعاوية فيه جهالة، وبقية صاحب تدليس مشهور به.

وأخرجه أحمد (٥/٣١٧) وابن أبي عاصم (١٠٧)[1] والأجري في الشريعة (ص ١٧٧ ـ ١٧٨، ١٨٧) وابن بشران في الأمالي (١/١٢٢/١٦٠) من طريق أبي زيد أيوب بن زياد الحمصي عن عبادة بن الوليد عن أبيه عن عبادة رضي الله عنه به.

وأيوب فيه جهالة؛ وقد تفرد ابن حبان بتوثيقه ـ كما في تعجيل المنفعة (ص٧٩) ـ.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٠٣) وفي الأوائل (١) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبادة عن أبيه عن عبادة به.

وابن لهيعة ضعيف.

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٠٢) بسند صحيح عن أبي عبدالعزيز الأردني عن عبادة به وأبو عبدالعزيز لم يعرف.

والحديث حسن بمجموع طرقه.

١٣٦ ـ وفي رواية لأحمد: «إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة».

---

(١) وسقط بعض إسناده؛ فيصحح من هنا.

ضعيف وما تقدم يغني عنه

أخرجه أحمد (٥/٣١٧) وابن أبي عاصم (١٠٧) من طريق أيوب بن زياد الحمصي عن عبادة ابن الوليد عن أبيه عن عبادة رضي الله عنه.
وأيوب فيه جهالة كما تقدم.

١٣٧ ـ وفي رواية لابن وهب قال: قال رسول الله ﷺ:
«فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار».
حسنة

أخرجها ابن أبي عاصم في السنة (١١١) والأجري في الشريعة (ص١٨٦) من طريق عثمان بن أبي عاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عبادة عن عبادة به بلفظ:
«القدر على هذا، من مات على غير هذا أدخله الله تعالى النار».
وعثمان ضعيف.
وأخرجها الأجري (ص١٧٧، ١٧٨، ١٨٧) وابن بشران (٢/١٦٠، ١/١٦١) بالإسناد المتقدم (عند ١٣٦) وفيه أيوب الحمصي فيه جهالة.
وبمجموع الطريقين تكون هذه الرواية حسنة، ويشهد له ما بعده (١٣٨).

١٣٨ ـ وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال:
«أتيت أُبي بن كعب، فقلت: في نفسي شيء من القدر، فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي، فقال: لو انفقت مثل أحدٍ ذهباً ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا

لكنت من أهل النار، قال: فأتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي ﷺ» حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه.

حسن

أخرجه أبو داود (٤٦٩٩) وابن ماجه (٧٧) وأحمد (٥/١٨٥، ١٨٩) وابنه في السنة (١٠٧-١٠٨) وابن أبي عاصم في السنة (٢٤٥) والطبراني في الكبير (٤٩٤٠) وابن حبان (١٨١٧) والخطيب في الموضح (١/١٨٤) من حديث أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني البرجمي عن وهب بن خالد الحميري عن ابن الديلمي به عن زيد بن ثابت ولفظ المرفوع:

«لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم لكانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو كان لك مثل أحد...» الحديث.

وإسناده حسن.

رجاله ثقات إلا الشيباني فدون ذلك، وهو صدوق إن شاء الله.

وأخرجه الأجري في الشريعة (ص١٨٧) عن أبي صالح حدثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة عن ابن الديلمي به.

وأبوصالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث في حفظه ضعف، ورواية كبار الحفاظ عنه مقبولة كما في هدي الساري.

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٥٦٤) عن عمران بن حصين وابن مسعود وأُبي مرفوعاً.

وفي إسناده: أبوبلال الأشعري ضعيف ومثله عمر بن عبدالله مولى غفرة، وقيس بن الربيع فيه خلاف.

وقال الهيثمي (٧/١٩٨):
«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال هذه الطريق ثقات»؛ فإن صحت صح الحديث. والله أعلم.

٦١ ـ باب ما جاء في المصورين

١٣٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة»** أخرجاه.

صحيح

أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٣): باب نقض الصور، والتوحيد (٧٥٥٩): باب قوله تعالى ﴿**والله خلقكم وما تعملون**﴾، ومسلم في اللباس والزينة (٢١١١): باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ مافيه صورة غير ممتهنة.

١٤٠ ـ ولهما عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:

«أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله».

صحيح

أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٧٩): باب هل تكسر الدنان التي فيها خمر، وفي اللباس (٥٩٥٤، ٥٩٥٥): باب ما وطيء من التصاوير، و(٥٩٦١): باب من لم يدخل بيتاً فيه صورة، ومسلم في اللباس (٢١٠٧): باب تحريم صورة الحيوان.

١٤١ ـ ولهما عن ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة نفس يعذب بها في جهنم».

صحيـح

أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٥): باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وفي اللباس (٥٩٦٣): باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها وما هو بنافخ.

وفي التعبير (٧٠٤٢): باب من كذب في حلمه، ومسلم في اللباس (٢١١٠): باب تحريم تصوير الحيوان.

١٤٢ ـ ولهما عنه مرفوعاً: **«من صور صورة في الدنيا كلف أن يَنْفخ فيها الروح، وليس بنافخ».**

صحيـح

أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٦٣): باب من صور صورة كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ومسلم (٢١١٠) في اللباس: باب تحريم تصوير الإنسان.

١٤٣ ـ ولمسلم عن أبي الهياج قال قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ ألا تدع صورةً إلا طمستها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته».

صحيـح

أخرجه مسلم في الجنائز (٩٦٩): باب الأمر بتسوية القبر.

وأبـوالهياج هو حيان بن حصين أخرج له مسلم احتجاجاً، ووثقه العجلي وابن حبـان، وروى عنـه جماعـة من الثقـات الأكابر كالشعبي وأبي وائل الأسدي، وهو في عداد التابعين، فحديثه في مقام الصحيح والله أعلم.

١٤٤ ـ لقوله:

«فليخلقوا ذرة أو شعيرة».

صحيح

وقد تقدم (١٣٤) وهو قطعة من الحديث المذكور هناك.

٦٢ ـ باب ما جاء في كثرة الحلف

١٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للكسب**» أخرجاه.

صحيح

أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٨٧): باب يمحق الله الربا ويربي الصقات، ومسلم في الصدقات (١٦٠٦): باب النهي عن الحلف في البيع.

١٤٦ ـ وعن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«**ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته، لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه**» رواه الطبراني بسند صحيح.

صحيح

أخرجه الطبراني في الكبير (ج٦/ رقم ٦١١١) والصغير (٢/ ٢١) والأوسط (١٦٦ ـ مجمع البحرين) قال:

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا حفص ابن غياث عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه به.

وقال المنذري (٢/ ٥٨٧) والهيثمي (٤/ ٧٨):

«ورواته محتج بهم في الصحيح».

وإسناده صحيح.

وأبوعثمان هو عبدالرحمن بن ملء النهدي.

١٤٧ ـ وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ـ قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه مرتين أو ثلاثاً ـ **ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يُستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمن».**

صحيح

أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٥١): باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد، وفي فضائل الصحابة (٣٦٥٠): باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، وفي الرقاق (٦٤٢٨): باب إثم من لا يفي بالنذر، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣٥): باب فضل الصحابة ثم الذي يلونهم ثم الذين يلونهم.

١٤٨ ـ وفيه عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال:

«خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته».

صحيح

أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٥٢): باب لا يشهد على شهادة جور إذا شهد، وفي فضائل الصحابة (٣٦٥١)، وفي الرقاق (٦٤٢٩): باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، وفي الأيمان والنذور (٦٦٥٨): باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله.

٦٣ ـ باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه ﷺ

١٤٩ ـ عن بريدة أن رسول الله ﷺ كان إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً فقال: **«اغـزوا بسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلُّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً...»** الحديث بطوله.

صحيـح

أخرجه مسلم في الجهاد (١٧٣١): باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث.

٦٤ ـ باب ما جاء في الإقسام على الله

١٥٠ ـ عن جندب بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: ومن ذا الـذي تألى عليَّ أن لا أغفـر لفـلان؟ إني قد غفرت له وأحبطت عملك»** رواه مسلم.

صحيح

أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦٢١): باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى.

١٥١ ـ وفي حديث أبي هريرة أن القائل رجل عابد، قال أبوهريرة:
تكلم بكلمة أو بقت دنياه وآخرته.

حسن

أخرجه أبوداود (٤٩٠١) وأحمد (٢/٣٢٣، ٣٦٣) وابن المبارك في الزهد (٩٠٠) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (٤٥) والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٨٤ـ٣٨٥) من طريق عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة مرفوعاً:
«إن رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر كأنه يقول: مذنب، فجعل يقول: أقصر عما أنت فيه. . .» الحديث.
وإسناده حسن.

وقول أبي هريرة الموقوف، وقع في بعض الطرق مرفوعاً وهو غلط ويكون إدراجاً.

١٥١ ـ لقوله: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة...».

هكذا ذكره الإمام، مكتفياً بصدره، وهناك عدة أحاديث لها ذات الصدر:

١ ـ عن أبي هريرة مرفوعاً:

«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب».

أخرجه البخاري (١١/٣٠٨) ومسلم (٤/٢٩٩٠) واللفظ له.

٢ ـ عنه أيضاً مرفوعاً:

«إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يُلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يُلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم».

أخرجه البخاري (١١/٣٠٨).

٣ ـ عن أبي هريرة مرفوعاً:

«إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت، ترديه في النار أربعين خريفاً».

أخرجه أحمد في المسند (٢/٣٥٥، ٥٣٣) وفي الزهد (٣٩٤) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٠٢) وإسناده ضعيف.

٤ ـ عن بلال بن الحارث مرفوعاً:

«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم

بالكلمة من سخط الله تعالى لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة».

أخرجه النسائي ـ كما في تحفة الأشراف (٢/١٠٣ـ١٠٤) والترمذي (٢٣١٩) وابن ماجه (٣٩٦٩) وأحمد (٣/٤٦٩) وفي الزهد (ص١٥) والبخاري في التأريخ الأوسط أو الصغير (١/٩٤) والحميدي (٩١١) وابن حبان (١٥٧٦) والطبراني في الكبير (١١٢٩ـ١١٣٢) والحاكم (١/٤٤ـ٤٥، ٤٥) وابن أبي الدنيا في الصمت (٧٠) والبغوي (١٤/٣١٤) عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص عن بلال بن الحارث رضي الله عنه به.

وإسناده صالح.

ولبحثه موضع ليس هذا.

٦٥ ـ باب لا يستشفع بالله على خلقه

١٥٢ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، نُهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي ﷺ:

«**سبحان الله! سبحان الله**» فما زال يسبح حتى عُرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال:

«**ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه**» وذكر الحديث رواه أبوداود.

ضعيف(١)

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٢/ ٢٢٤) وأبوداود (٤٧٢٦) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (ص٢٤) والنقض على المريسي (ص٨٩، ١٠٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠٣ـ١٠٤) والأجري (٢٩٣) وابن أبي عاصم (٥٧٥، ٥٧٦) ومحمد بن أبي شيبة في العرش (١١) والطبراني في الكبير (١٥٤٧) والدارقطني في الصفات (٣٨، ٣٩) واللالكائي (٦٥٦) والبيهقي في الأسماء (ص٤١٧، ٤١٨) والبغوي في شرح السنة (١/ ١٧٥، ١٧٦) والمزي في تهذيب الكمال (١/ ١٨٤، ١٨٥) والذهبي في العلو (ص٣٧ـ٣٩).

ومداره عندهم على وهب بن جرير، واختلفوا عليه، فرواه:

١ ـ علي بن المديني.

(١) وانظر (ص٧٢٩) ط: المكتب الإسلامي من التيسير المكملة بفتح المجيد.

٢ ـ يحي بن معين.
٣ ـ أحمد بن سعيد.
٤ ـ أبوالأزهر النيسابوري.
٥ ـ محمد بن يزيد.
٦ ـ عبدالله بن محمد.

فقالوا: عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده به.

وخالفهم:

١ ـ عبدالأعلى الفرسي.
٢ ـ محمد بن المثنى.
٣ ـ محمد بن بشار.

فقالوا: عن وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

وصحح الوجه الأول أبوداود، وقال الدارقطني:

«ومن قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم».

وقال المزي:

«والصحيح عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد».

وقال الذهبي:

«الأول أصح».

فإذا ترجح الأول فهو ضعيف، فابن إسحاق مدلس لم يبين السماع وجبير بن محمد فيه جهالة.

وقد استغرب الحديث ابن كثير في تفسيره (١/ ٣١٠) وصنف ابن عساكر جزءًا ضعفه فيه، وضعفه الإمام في بعض نسخ التوحيد.

٦٦ ـ باب ما جاء في حماية النبي ﷺ حمى التوحيد وسده طرق الشرك

١٥٣ ـ عن عبدالله بن الشخير قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقلنا: أنت سيدنا، فقال: «**السيد الله تبارك وتعالى**» قلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمنا طولاً، فقال: «**قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينكم الشيطان**» رواه أبوداود بسند جيد.

صحيح

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤٧) وأحمد (٤/٢٥) وابن أبي الدنيا في الصمت (٧٣) من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير عن أبيه به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه أبوداود (٤٨٠٦) والنسائي (٢٤٨) والبخاري في الأدب (٢١١) من حديث سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف به.

وإسناده كسابقه.

وأخرجه النسائي (٢٤٦) وأحمد (٤/٢٤-٢٥، ٢٥) من حديث شعبة سمعت قتادة قال سمعت مطرفاً به.

وإسناده صحيح.

وقال ابن مفلح في الآداب (٣/٤٦٤): «إسناده جيد».

وقال ابن حجر في الفتح (٥/١٧٩):

«رجاله ثقات، وقد صححه غير واحد».

وصححه محمد العظيم آبادي في عون المعبود (٤/٤٠٢).

١٥٤ ـ وعن أنس رضي الله عنه: إن ناساً قالوا: يارسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا، فقال: **«يا أيها الناس، قولوا بقولكم، أو بعض قولكم، ولايستهوينكم الشيطان، أنا محمد، عبدالله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل»** رواه النسائي بسند جيد.

صحيح

أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٢٥٠) عن بهز بن أسد وابن حبان (٦٧٠٧) عن هدبة بن خالد، وأبونعيم في الحلية (٦/٢٥٢) عن حجاج بن منهال كلهم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به.

وأخرجه أحمد (٣/٢٤١) عن مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به.

وأخرجه النسائي (٢٤٩) عن العلاء بن عبدالجبار حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت وحميد عن أنس به.

ومداره على حماد وقد رواه عن شيخيه ثابت وحميد عن أنس به.

قال ابن عبدالهادي في الصارم المنكي (ص٢٤٦):

«إسناده صحيح على شرط مسلم».

وهو كما قال.

وفي الباب عن الحسن البصري مرسلاً.

أخرجه عبدالرزاق (١١/٢٧٢).

وهو ضعيف؛ لإرساله.

٦٧ ـ باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وماقدروا الله حق قدره﴾ الآية

١٥٥ ـ عن ابن مسعـود رضي الله عنه قال: جاء حبر من الأحبـار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع والثرى على إصبع. . . الحديث.

صحيـح

أخـرجه البخاري في تفسير الزمر (٤٨١١) بباب قول الله تعالى **﴿وما قدروا الله حق قدره﴾** والتوحيد (٧٤١٤ـ٧٤١٥): باب قول الله تعالى **﴿لما خلقت بيـدي﴾** و(٧٤٥١): باب قوله تعالى: **﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾** و(٧٥١٣): باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٦): باب صفة القيامة والجنة والنار.

١٥٦ ـ ولمسلم عن ابن عمر مرفوعاً:

«يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقـول: أنـا الملك، أين الجبـارون؟ أين المتكـبرون؟ ثم يطوي الأرضـين السبع ثم يأخذهنَّ بشماله، ثم يقول: أنا الملك: أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟».

صحيـح

أخرجه مسلم (٢٧٨٨): في صفات المنافقين.

إلا لفظة «بشماله» فقد تفرد بها عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر.

انظر الأسماء والصفات للبيهقي (ص٢٣٤) والتذكرة للقرطبي (ص٢١٦) والفتح (١٣/٣٩٦) والذي في الصحيح عن ابن عمرو مرفوعاً أن يدي الله يمين، ولم يسم شمالاً، وكل حديث فيه ذكر الشمال لا يصح، فينبغي أن يدخل فيما لا يصح فيه حديث.

١٥٧ ـ وروي عن ابن عباس قال:

«ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم».

ضعيـف

أخـرجـه ابن جرير (٢٤/١٧) عن عمـرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وعمـرو بن مالـك المذكور في ترجمته من التهذيب أن ابن حبان أورده في الثقات ثم قال: يخطىء ويغرب.

وفي مسـائـل أحمـد لابنه (ص٨٩) وعلل الخلال ـ كما في النقد الصحيح (ص٣٢) ـ ما يشعر بأن الإمام أحمد يضعفه والله أعلم.

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله ـ كما في ابطال التنديد (ص ١٧٠): ـ «وهذا الإسناد في نقدي صحيح».

١٥٨ ـ وقال ابن جرير:

حدثني يونس أنبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني أبي قال: قال

رسول الله ﷺ: «**ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدارهم سبعة ألقيت في تُرس**».

ضعيف جدًا

أخرجه ابن جرير (٣/٧، ٨) بهذا الإسناد.

وابن زيد هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جدًا، وما في السلسلة الصحيحة (١٠٩) مرجوعٌ عنه فليصحح من هنا.

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله ـ كما في إبطال التنديد (ص١٧٠):ـ

«رواه أيضاً أصبغ بن الفرج بهذا الطريق واللفظ، وهو مرسل، وعبدالرحمن ابن زيد ضعيف» أ. هـ.

١٥٩ ـ قال: وقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض**».

ضعيف

أخرجه محمد بن أبي شيبة في العرش (٥٨) من طريق أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن اسماعيل بن سلم عن ابي أدريس الخولاني عن أبي ذر به.

وله ثلاث علل:

الأولى: إسماعيل بن سلم لم يظفر له بترجمة، ورجح الألباني في الصحيحة (١٠٩) أنه إسماعيل بن مسلم المكي ـ وهو الأقرب ـ، وإسماعيل متروك.

الثانية: الراوي عنه لا يعرف بجرح ولا تعديل، فكأنه مجهول.

انظر التهذيب (١٠/٦٨).

الثالثة: أحمد الأسدي لم أجد له ترجمة.
وأخرجه ابن مردويه ـ كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣٠٩، ٣١٠) ـ من حديث محمد بن أبي السري العسقلاني أخبرنا محمد بن عبدالله التميمي عن القاسم ابن محمد الثقفي عن أبي ادريس عن أبي ذر به.
والمحمدان ضعيفان، والقاسم مجهول، وفي الإسناد إليه من لم أعرفه.
وأخرجه البيهقي في الأسماء (ص٤٠٥) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحي الغساني عن أبيه عن جده عن أبي إدريس عن أبي ذر به.
وابراهيم: كذاب كما قال الرازيان.
انظر لسان الميزان لابن حجر (١/ ١٢٢).
وأخرجه البيهقي أيضاً (ص٤٠٤-٤٠٥) عن يحي بن سعيد السعدي ثنا ابن جريج عن عطاء بن عمير الليثي عن أبي ذر به.
ويحي ساقط؛ ضعيف الحديث جدًّا.
وانظر حول هذه الطرق رسالتي:
«القول الفصل في عدد الأنبياء والرسل».
وأخرج الدارمي في الرد على المريسي (ص ١٤٥) عن ابن مسعود نحوه موقوفاً. وإسناده ضعيف جدًّا.

١٦٠ ـ وعن ابن مسعود قال: بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام، وبين كل سماء خمسمائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي والماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.
حسن

أخـرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص٢٦، ٢٧) وفي النقض على المريسي (ص٧٣، ٩٠، ١٠٥) وابن خزيمة (ص١٠٥ـ١٠٦، ٣٧٦ـ٣٧٧) والطبراني في الكبير (٨٩٨٧) والبيهقي في الأسماء (ص٤٠١) والخطيب في الموضح (٢/٤٧) عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل الأسدي عن ابن مسعود به.

قال الهيثمي (١/٨٦):

«ورجاله رجال الصحيح»! وفيه نظر.

وصححه الذهبي في العلو (ص٦٤) وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص١٠٠).

والمعتبر أن حديث عاصم في درجة الحسن، ولعله مما لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع.

١٦١ ـ عن العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وبين السماء السابعة والعرش بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله سبحانه وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم»** رواه أبوداود.

ضعيف وهو المعروف بحديث الأوعال، ويغني عنه سابقه.

وأخرجه أبوداود (٤٧٢٣) والترمذي (٣٣٢٠) وابن ماجة (١٩٣) وأحمد

(١/٢٠٦، ٢٠٧) والدارمي في الرد على الجهمية (ص٢٤) والنقض على المريسي (ص٩٠-٩١) وابن أبي عاصم (٥٧٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠١، ١٠٢، ١٠٣) وأبوالشيخ الأصبهاني في العظمة (٢٤٠) والأجري في الشريعة (ص٢٩٢-٢٩٣) والعقيلي (٢/٢٨٤) وابن أبي شيبة الصغير في العرش (٩، ١٠) والحاكم (٢/٢٨٨، ٤١٢) واللالكائي (٦٥١) وأبونعيم في أخبار أصبهان (٢/٢) والبيهقي في الأسماء (ص٣٩٨-٣٩٩) وابن عبدالبر في التمهيد (٧/١٤٠) وابن حزم في الفصل (٢/١٠٠-١٠١) وابن الجوزي في العلل (٢/٢٥) وابن قدامة في العلو (ص٧) والمزي في تهذيب الكمال (٢/٧١٩) والذهبي في العلو (ص٤٩-٥٠) من طريق سماك بن حرب عن عبدالله ابن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس به.

قلت: له علتان، جهالة عبدالله، وعدم سماعه من الأحنف كما قال البخاري، وقد سقط من المسند والمستدرك الأحنف فصار من رواية عبدالله عن العباس وهو خطأ ولعله تحريف من الطابعين أو النساخ.

وقد ضعف الحديث ابن العربي في عارضة الأحوذي.

وفي متنه نكارة، بينها الأخ الفاضل عبدالله الجديع في تخريجه لرسالة ابن العطار (ص٧٢) فانظرها هناك.

وقد قواه ابن القيم في التهذيب لسنن أبي داود (٧/٩٢-٩٣) وفيه نظر.

وقد أوسعنا عنه البحث في محل آخر.

تم الكتاب، بفضل الملك الوهاب.

١ ـ ح رقم ١ :
قال الشيخ صالح آل الشيخ ـ فيما كتبه لي ـ :
إسناد الأوسط يرويه خالد بن يوسف السمتي عن محمد بن فضيل ، وخالد ضعيف ، فلا يحتمل منه التصريح بأن داود هو ابن يزيد . والأظهر أنه بن عبدالله الثقة ، وذلك لأمرين :
الأول : أن المزي لمّا ترجم لابن عبدالله رمز لروايته عن الشعبي بـ «ت» ولمّا ترجم لابن يزيد رمز لروايته عن الشعبي بـ «ق» ، هكذا في الخطية .
الثاني : أن الشيخ الثقة أو الصدوق إذا روى عن اثنين أحدهما ضعيف والآخر ثقة ، فإنه إذا أبهم غُلِّب أنه يعني الثقة ، وإلا عُدَّ عمله في التدليس ، ومحمد بن فضيل لم يوصف بالتدليس .
٢ ـ ح رقم ١٤ :
قال الشيخ صالح آل الشيخ أيضاً :
قال المنذري في الترغيب (٤/١٥٨) : «جيدة» بناءاً على قول الحاكم في السماع ، وحسنه ابن مفلح في الفروع (٢/١٧٤) والبوصيري في الزوائد (٣/١٤٠) .
٣ ـ ح رقم ١١٦ :
زاد الشيخ صالح في مخرجي الحديث : ابن سعد (٨/٣٠٩) والطبراني (٢٥/١٤) ثم قال : «تتابع العلماء على أن لقتيلة حديثاً عن النبي ﷺ هو هذا ، وليس لها غيره ، فلو كان وهماً من معبد أو عبدالله لنُبه على ذلك ، ولكان ليس لقتيلة حديث عن رسول الله ﷺ ، ثم إن الحديثين مختلفا المتن ، فلمَّ ظُن أنهما حديث واحد ، فالصواب أنهما حديثان يرويهما عبدالله بن يسار» ا . هـ .

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	رقم الحديث
من أراد أن ينظر إلى وصية محمد ﷺ (*)	١
من استعاذ بالله	١٣٠
من اقتبس شعبة من النجوم	٦٤
من التمس رضى الله	٩١
من تعلق تميمة فقد أشرك	١٦
من تعلق تميمة فلا أتم الله له	١٥
من تعلق شيئاً وكل إليه	٢٠
من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك	١١٢
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣
من صور صورة في الدنيا	١٤٢
من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر	٦٥
من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه	٣٧
من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله	١٣
من لقي الله لا يشرك به شيئاً	١٠
من مات وهو يدعو من دون الله نداً	٩
من نذر أن يطيع الله فليطعه	٢٧
من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامات	٢٨
هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح(*)	٣٩
هل تدرون كم بين السماء والأرض؟	١٦١
هل تدرون ماذا قال ربكم؟	٨٤

فهرس أبواب كتاب التوحيد

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة